موقف جريدة النهار من الاحداث الاولى للحرب الاهليه اللبنانية ١٩٧٥– شباط ١٩٧٦

م. مصطفى كاظم محيبس
أ.د صلاح خلف مشاي
قسم التاريخ – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل

An-Nahar newspaper's position on the first events of the Lebanese civil war 1975- February 1976

M. Mustafa Kazem Mohibis
Prof. Dr. Salah Khalaf Mashay
Department of History - College of Education for Human Sciences - University of Babylon
E-mail: Slaih-kalif58@gmail.com

Abstract

This research studied the first events that preceded the outbreak of the Lebanese civil war، if there were large demonstrations carried out by fishermen in Sidon، protesting the protein company project because it undermines their rights and destroys their livelihood.

On February 25، 1975، the demonstrations were led by MP Maarouf Saad، and they were peaceful at the beginning، but the army forces descended and clashes with the demonstrators led to several martyrs and wounded، including MP Maarouf. This incident was the main factor in the succession of the events of the crisis.

During this period، Lebanon witnessed the occurrence of the Ain El-Remmaneh incident، if the Lebanese civil war broke out on April 13، 1975. If there was a dispute between a Lebanese who belongs to one of the guerrilla organizations with the security men، they shot him because of his injuries، and he was taken to the hospital. Those were the sparks of the civil war. Which erupted to last eight years in its first stage.

Keywords: An-Nahar newspaper - the civil war - Lebanon

الملخص

درس هذا البحث الاحداث الأولى التي سبقت قيام الحرب الاهلية اللبنانية إذا كانت هنالك مظاهرات واسعه قام بها صيادو الاسماك في صيدا، احتجاجا على مشروع شركة البروتين لأنها تنال من حقوهم وتقضي على ارزاقهم، فاجتمعوا في مكتب نقابتهم وأصدروا بينا يدعو الى الاضراب والتظاهرات.

في ٢٥شباط ١٩٧٥ قاد التظاهرات النائب معروف سعد، وكانت سلميه في بدايتها، لكن نزول قوات الجيش وحدوث تصادمات مع المتظاهرين ادت الى وقوع عدد من الشهداء والجرحى من بينهم النائب معروف، كان هذا الحادث العامل الرئيس في تعاقب احداث الأزمة.

شهد لبنان في هذه المدة وقوع حادثة عين الرمانة إذا اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية في يوم ١٣نيسان ١٩٧٥، إذا حصل هنالك خلاف بين لبناني ينتمي الى احدى المنظمات الفدائية مع رجال الامن فأطلقوا النار عليه على اثر اصابته بجروح نقل على اثرها للمستشفى، كانت تلك شرارات الحرب الاهلية التي اندلعت لتستمر ثمان سنوات في مرحلتها الاولى.

الكلمات المفتاحية : جريدة النهار – الحرب الاهلية – لبنان

المقدمة

كان الوجود الفلسطيني في لبنان قد شكل أحد الأسباب الفاعلة في تفجر الوضع اللبناني فقد ترتب على العمل الفدائي الفلسطيني في الأراضي المحتلة قيام إسرائيل بشن غاراتها على الأراضي اللبنانية لإحداث توتر في العلاقات اللبنانية الفلسطينية وتحقق لها بالفعل ما أرادت عندما أخذت بعض الفئات المسيحية طرح مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان، ونظرت له على أنه وجود غريب، ومهدد الأحداث خلل في التوازن الطائفي لصالح المسلمين.

كانت فيه القوى التقدمية اللبنانية التي تضم معظم الجبهات الإسلامية تؤيد الوجود الفلسطيني في لبنان، انطلاقا من حرصها على المقاومة، واعتبار نفسها في خندق نضالي واحد معها. وإيمانا منها بالواجب القومي والخطر المشترك اللذان يفرضان على لبنان والأقطار العربية الأخرى فتح أراضيهم له وتقديم الدعم المادي والمعنوي. في حين عارضته الجهات المارونية (المسيحية) ورأت أن هذا الوجود سوف يقلب ميزان القوى الطائفي لغير صالحها. لذلك سعت إلى خلق رأي عام رافض لهذا الوجود ولم تخف انزعاجها وقلقها من تصرفات بعض القوى الفلسطينية ومن وجودها المسلح في لبنان.

كما أسهمت الخلافات والانقسامات العربية و الدعايات المتناقضة والصراع العربي – الصهيوني وسياسات الدول الكبرى وتضاربها في منطقة الشرق الأوسط في اذكاء وتفجير المحنة اللبنانية.

أولا– التطورات التي شهدتها لبنان قبيل الحرب الأهلية :–

لم تكن الحرب الأهلية التي اندلعت عام ١٩٧٥ في لبنان وليدة ساعتها، وإنّما كانت عبارة عن تراكمات من مشاكل داخلية ومخططات خارجية فكان لغياب الدولة أثر في تفجير الوضع وخرق مفهوم السيادة لضرب الوحدة الوطنية والاتفاق بين اللبنانيين والفلسطينيين [١]، فبدلاً من أن يكون النظام السياسي وسيلة لإعادة التوحيد الحقيقي للشعب اللبناني جاء بعد الاستقلال نظام سياسي طائفي [٢]، فشل في توطيد أركان الحكم وتطوير ومعالجة المسائل والاعتبارات الطائفية السلبية [٣]، فتم تقسيم المناصب في الدولة بحسب تعدد الطوائف [٤].

إذن فأن قضية الطائفية السياسية والوظيفية وعدم تطور النظام الديمقراطي والإخلال بالتوازن القائم والمتغيرات السياسية في مراكز القوى، وشل قدرة الجيش كانت أبرز الأسباب الداخلية التي أسهمت في نشوب الحرب الأهلية اللبنانية [٥].

مع المسببات السياسية للأزمة اللبنانية كانت العوامل الاقتصادية والاجتماعية تتلازم بشكل مستمر وتسير معها في خطين متوازيين، فالخلل في النظام السياسي رافقه خلل مماثل في الوضعين الاقتصادي والاجتماعي أدى إلى إبراز الأزمة في إطار طبقي وفئوي بالإضافة إلى إطاره الطائفي، وتمثل هذا الخلل في سوء توزيع الدخل على

(١) انطوان خويري، حوادث لبنان ١٩٧٥، ج١، دار الأبجدية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٦، ص١.

(٢) احمد عبد الحسين سعيد النصر الله، حزب الله ودوره السياسي في لبنان، ١٩٨٢–١٩٨٩– رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص٢.

(٣) جوزف صقر، قصة وتاريخ الحضارات العربية لبنان من الحرب العالمية الأولى حتى بداية الجمهورية، بيروت، ١٩٩٨–١٩٩٩، ص٨٣.

(٤) احمد عبد الحسين سعيد النصر الله، المصدر السابق، ص١٩.

(٥) احمد سرحان، النظم السياسية والدستورية في لبنان والدول العربية، دار الباحث، بيروت – لبنان، ١٩٨٥، ص٢٢١–٢٢٣.

المناطق والأفراد والطبقات بالإضافة إلى تباين مستويات المعيشة بين فئات الشعب اللبناني [١]، وقد أدت هذه الفوضى إلى ازدياد الانقسام الطبقي وبالتالي حدوث نقمة في الأوساط الفقيرة [٢]، كذلك أسهم في إذكاء نار النقمة الشعبية موجة الغلاء الفاحش التي انتشرت في السنين الخمس الأخيرة، خاصة بعد أن ارتفعت الأسعار بشكل كبير جداً، بينما الدولة تتفرج ولا تتخذ أية خطوة لمعالجة الموقف واكتفت باتباع سياسة التهدئة [٣].

في حين أدى النظام الاقتصادي في لبنان دوراً هاماً في تأجيج الحرب الأهلية بسبب التمييز بين الطوائف اللبنانية، ففي الوقت الذي كان فيه الازدهار يعم مناطق العاصمة بيروت والمناطق الشرقية والشمالية من لبنان، كان التخلف الاقتصادي مظهراً من مظاهر الشعب اللبناني لاسيما في مناطق الجنوب [٤].

يعتبر الوجود الفلسطيني في لبنان احد الأسباب الفاعلة في تفجير الوضع اللبناني، فقد ترتب على العمل الفدائي الفلسطيني في الأراضي المحتلة قيام إسرائيل بشن غاراتها على الأراضي اللبنانية، لإحداث توتر في العلاقات اللبنانية الفلسطينية، وتحقق لها بالفعل ما أرادت عندما أخذت بعض الفئات المسيحية طرح مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان[٥]، ونظرت له على أنّه وجود غريب، ومهدد لأحداث خلل في التوازن الطائفي لصالح المسلمين، ويرى حزب الكتائب، إن الصراع الداخلي في لبنان والذي يسعى نحو الإطاحة بالأوضاع السياسية والاجتماعية الراهنة إنما يعود إلى تزايد الوجود الفلسطيني من جانب وتحالفه مع القوى التقدمية من جانب آخر، مؤكداً في الوقت ذاته على أنّ لبنان قدم الكثير من أجل فلسطين، وإنّه يفوق في هذا الصدد العديد من البلدان العربية الأخرى، لكن اقتصاد لبنان وطبيعته لا تتحمل الزج بهِ في الصراع مع إسرائيل ولعل انطلاق المقاومة من داخل أراضيها هو مبعث الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد لبنان [٦].

وفي هذا الشأن يجب على المقاومة ألا تسهم في توريط لبنان في الثورة وإقحامه في النزاع ؛ لأنّ ذلك من شأنه أن ينال من سمعة لبنان لجعله مسالماً ويضعف بالتالي من إمكان اعتماده على الضمانات الدولية [٧].

هذا في الوقت الذي كانت فيه القوى التقدمية اللبنانية التي تضم معظم الفئات الإسلامية تؤيد الوجود الفلسطيني في لبنان، انطلاقاً من حرصها على المقاومة، واعتبار نفسها في خندق نضالي واحد معها، وإيمانا منها بالواجب القومي والخطر المشترك اللذان يفرضان على لبنان والأقطار العربية الأخرى فتح أراضيهم لهُ وتقديم الدعم المادي والمعنوي [٨].

ومن جانب آخر فأن قبول المقاومة الفلسطينية ووجودها ينتمي إلى روح الضيافة العربية، وانه مادام أن الدول العربية اعترفت بهذا الوجود وبمنظمة التحرير الفلسطينية فلا يجوز للبنان التعرض لهُ، أو طرحه بصورة غير قومية، بل لابد من النظر إليه على انه فرصة سانحة يجب استثمارها لتحقيق مكاسب سياسية في لبنان، ذلك أن المقاومة

---

(١)محمود مراد، ماذا يجري في لبنان، القاهرة، ١٩٧٦، ص٦٩-٧٢.

(٢)جوزف صقر، المصدر السابق، ص٨٣.

(٣)محمود مراد، المصدر السابق، ص٦٩.

(٤)سليم الحص، الحريات والديمقراطية، ص١٣٩.

(٥)احمد عبد الحسين سعيد النصر الله، المصدر السابق، ص٢٠.

(٦)عبد المنعم المشاط، الفلسطينيون والحرب في لبنان، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٤٣، ١٩٧٦، ص٤١.

(٧)نصار غليمة، أسباب وأسرار الحرب اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦، بيروت ١٩٧٦، ص٤٣١.

(٨)هناء صوفي عبد الحي، المصدر السابق، ص١٣٢.

تعد من وجهة النظر هذه تجاوزاً للواقع اللبناني الطائفي، ومن ثم لابد من التعاون معها للإطاحة بهذا الواقع وفرض صيغة أخرى تتسم بالتقدمية [١].

تجلت الاسباب الداخلية الكامنة وراء النزاع اللبناني والتي يمكن وصفها بالمتغيرات الديمغرافية متمثلة بفقدان المسيحيين لوضعهم لطائفة تمثل أغلبية السكان، اذا اصبح المسلمون يمثلون النسبة الاكبر وبيئية مثالية للنمو السريع للسكان الفلسطينيين بعد اخراجهم من الاردن، فقد اصبح عدد المقيمين في لبنان يزيد عن خمسمئة الف نسمة، فضلا عن تشكيلات المنظمات والأحزاب المختلفة والمدربة تدريبا جيدا على استعمال السلاح والتي عددها يزيد عن ثلاثون منظمة، كما قدر عدد مقاتليها ب سبعون الف مقاتل، الآمر الذي ترك مخاوف في قلوب المسيحيين اللبنانيين، لان اكثر الفلسطينيين من المسلمين، فضلا عن تواجدهم في مثل هذه المنظمات المسلحة[٢].

بدأت الاحزاب المسيحية بأنشاء مليشيات وعملت على تسليحها، مما شجع انتشار السلاح وكثرة وجوده بين ايدي اللبنانيين وعند مختلف الاحزاب والمنظمات التي نشأت في مقابل المنظمات والأحزاب الفلسطينية واتاح الفرصة لاستيراده من الخارج وبأثمان زهيدة وفي احيان اخرى بدون ثمن لاسيما من دول عربية تمول كل طرف على حساب الاخر،وقد وصلت الى هذه المليشيات علنا من الاردن والسعودية وعدد من الاقطار العربية و اوروبا الشرقية وعن طريق قنوات الجيش اللبناني حيث تسلموا دفعة كبيرة من بنادق الرشاش (كلاشنكوف) ومدافع هاون عيار (٦٠ملم) من تشيكوسلوفاكيا[٣]، وشكل تزايد عدد العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية ضد اسرائيل، من الأراضي اللبنانية عاملا مساهما في توسيع هوة الخلاف، قابلت اسرائيل ذلك بهجوم عنيف ضد الأراضي اللبنانية، وكان اكثر الاصوات الناقدة صوت بيار الجميل، رئيس حزب الكتائب الذي طالب بأعاده النظر بالاتفاقات المعقودة مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالتحديد اتفاق القاهرة[٤].

كما طالب في ٢٠شباط ١٩٧٥باجراء استفتاء حول الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان مبينا رغبة حزب الكتائب في التخلص من وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان[٥].

كان النظام السياسي اللبناني نظاما طائفيا بدل من ان يكون وسليه الاعادة التوحيد الحقيقي للشعب اللبناني،اخذ يزيد من واقع التمزق والتفاوت اذ كان يتم تقسيم المناصب في الدولة وفق تعدد طائفي وقد اصبح عرفا في النظام

---

(١) عبد المنعم المشاط، المصدر السابق، ص٤٢.

(٢) نصار غليمة، المصدر السابق، ص٣٠٠.

(٣) نصار غليمة، المصدر السابق، ص٣٧٠.

(٤) بيار الجميل (١٩٠٥-١٩٨٤) :- سياسي لبناني، ولد في بكيفيا في لبنان في ٦ تشرين الثاني ١٩٠٥ وهو من عائلة عريقة ذات ثقافة فرنسية، درس ومارس الصيدلة، خاض غمار السياسة اللبنانية من خلال عملة كنائب ووزيراً، ولكن دورة التاريخي يكمن في تأسيسه لحزب الكتائب وحمل السلاح دفاعاً عن كيان لبنان إبان أزمة ١٩٥٨والحرب الأهلية عام ١٩٧٥ وهو والد بشير الجميل رئيس الجمهورية اللبنانية المنتخب عام ١٩٨٢ للمزيد من التفاصيل ينظر عارف عبدالحسين عباس الفتلاوي، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان (١٩٠٥-١٩٨٤)،رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،٢٠١٤،ص١٠.

(٥) نيفين فرحان دلي سلطان، الفكر والسلوك لحزب الله اللبناني، رسالة ماجستير غ، كلية العلوم السياسية،جامعة بغداد، ٢٠٠٦،ص٩.

السياسي اللبناني منذ الاستقلال ان يكون رئيس الجمهورية مسيحيا مارونيا ورئيس الوزراء مسلما سنيا ورئيس مجلس النواب مسلما شيعيا[١].

نتيجة لهذا تعمقت الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين المناطق اللبنانية، بفعل التنمية المحدودة لمناطق معينة على حساب الاخرى اذ كانت فئات من الشعب اللبناني تعاني الحرمان ولاسيما في مناطق الجنوب، ففي الوقت الذي كان فيه الازدهار يعم مناطق بيروت، وكان هذا احد الاسباب الداخلية التي اسهمت في نشوب الحرب الأهلية اللبنانية[٢]، نتيجة لهذا الخلل السياسي تعمقت الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين المناطق اللبنانية، بفعل التنمية المحدودة لمناطق معينة على حساب باقي المناطق حيث كانت فئات من الشعب اللبناني تعاني من الحرمان ولاسيما في مناطق الجنوب، في الوقت الذي كان فيه الازدهار يعم مناطق العاصمة بيروت، وكانت هذه احد أهم الأسباب الداخلية التي أسهمت في نشوب الحرب الاهلية اللبنانية هي شركة البروتين[٣]، التي يرأس مجلسها كميل شمعون رئيس الجمهورية الأسبق، وطبيعة عمله، مشكلة جديدة زادت في تأزم الوضع الداخلي أكثر فقد حصلت على ترخيص رسمي مكنها من احتكار صيد السمك على طول الشاطئ اللبناني ولمدة تسعه وتسعون عام[٤]، الأمر الذي جعل الأحزاب والقوى الوطنية التقدمية [٥]، وصيادو السمك يدعون إلى الخروج بمظاهرة احتجاجا على هذا الترخيص، الذي من شانه حرمان الفقراء من لقمة العيش لكونهم يمتلكون وسائل بسيطة مقارنة بالوسائل الحديثة التي تستخدمها الشركة، وقد خرج الصيادون يتقدمهم معروف سعد[٦]، بمظاهرة في ٢٦ شباط ١٩٧٥ [٧].

انطلقت التظاهرة حتى اعترضت طريقها وحدات من الجيش وقوى الأمن الداخلي، وزعمت قيادة الجيش أن رصاصات أطلقها مجهولون من الجمهور صرعت رقيبا من إفراد الجيش، فرد هؤلاء على النار بالمثل ووقع قتيلان

---

(١) نيفين فرحان دلي سلطان، المصدر السابق، ص١١.

(٢) نيفين فرحان دلي سلطان، مصدر السابق، ص ١٣.

(٣) شركة البروتين:-تأسست هذه الشركة بموجب مرسوم جمهوري صدر في ١٧ كانون الأول ١٩٧١ وحمل المرسوم توقيع الرئيس صائب سلام ويبلغ رأسمالها (٣٠ مليون ليرة) موزعة على (٣٠٠ ألف سهم) وكان المساهمون فيها سياسيون ومحامون ورجال أعمال. للمزيد من التفاصيل ينظر: وثيقة حرب لبنان، ج١، دار الصياد، بيروت، ١٩٧٧، ص١٠-١١.

(٤) يوميات الحرب اللبنانية، المصدر السابق، ج١، ص٣.

(٥) الأحزاب والقوى الوطنية التقدمية:- وهي تحالف من الأحزاب اليسارية والقومية يرأسها كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وهذه الأحزاب هي الحزب الشيوعي اللبناني، منظمة العمل الشيوعي في لبنان، الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب البعث الموالي للعراق، حركة الناصريين المستقلين، حزب البعث الموالي لسورية، الحركة الديمقراطية اللبنانية، الاتحاد الاشتراكي العربي، التنظيم الشعبي الناصري، حزب العمل الاشتراكي العربي، جبهة المسيحين الوطنين. للمزيد من التفاصيل ينظر: شفيق الريس، التحدي اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦، دار الميسرة، بيروت، ١٩٨٧، ص٧٦.

(٦) معروف سعد (١٩١٠-١٩٧٥):- ولد في الزهراني عام ١٩١٠، أكمل دراسته في مدرسة الفنون الإنجيلية بصيدا وتخرج منها عام ١٩٢٩، شارك في صباه في الحركة الوطنية الفلسطينية بين العامين ١٩٣٦ و ١٩٣٩ كما شارك في الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨، انتخب نائبا عن مدينة صيدا لأول مرة عام ١٩٥٧ وكان له دور بارز في أزمة ١٩٥٨، أعيد انتخابه كنائب عن صيدا في دورات ١٩٦٠، ١٩٦٤، و١٩٦٨ وشغل منصب رئيس بلدية صيدا. أسس التنظيم الشعبي الناصري عام ١٩٧٠، توفي على اثر إصابته في تظاهرة الصيادين في ٦ آذار ١٩٧٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: وثيقة حرب لبنان، ج١، ص٩.

(٧) ايغور تيموفيف، المصدر السابق، ص٣٧٩.

وأصيب سبعة أشخاص بجروح كان من بينهم النائب معروف سعد الذي توفي بعد عشرة أيام من إصابته في ٦ آذار ١٩٧٥، وقد أدى ذلك إلى توتر الوضع الأمني، بعد أن عمت التظاهرات في اغلب المدن اللبنانية منددة بتدخل الجيش بشكل مباشر ضد التحركات السياسية والنقابية' على اثر ذلك انقسم الشارع اللبناني، حينما خرجت تظاهرات في بعض المناطق الإسلامية ضد الجيش فردت المناطق المسيحية بتظاهرات مؤيده له، فادى هذا الانقسام إلى بروز أزمة وزارية رافقها تحميل الحكومة مسؤولية تدهور الوضع الأمني في البلد، وطالب العديد من المعارضين السياسيين بضرورة استقالة الحكومة وإقالة قائد الجيش، واستمر الوضع متأزما يجمع كل التناقضات التي عصفت بلبنان طوال سنوات سبقت هذا الحادث ومهدت لانفجار الحرب [١].

ثانيا : حادثة عين الرمانة وبداية الحرب الاهلية:-

بدأت بوادر الحرب الأهلية تظهر الى الوجود في ظل حالة الاحتقان التي ضربت البلاد، اذ جاء يوم ١٣نيسان ١٩٧٥الذي شكل الانطلاقة الحقيقية للحرب، نتيجة الأحداث الدامية التي شهدها، كان المسيحيون يحتفلون بتدشين كنيسة في عين الرمانة [٢]، وبحضور زعيم حزب الكتائب بيار الجميل' وفي ذات اليوم أقام الفلسطينيون مهرجاناً تكريماً لشهداء الثورة الفلسطينية في دير ياسين، وعند الساعة (١١) صباح ذلك اليوم حصل خلاف بين لبناني ينتمي الى احدى المنظمات الفدائية مع رجال الأمن فاطلقوا النار عليه مما أدى الى اصابته بجروح نقل على اثرها الى المستشفى، وبعد مدة وجيزة مرت سيارة في المحلة ذاتها وفيها ثلاثة مسلحين أطلقوا النار مستهدفين جوزيف ابو عاصي، قتل في الحال مع اثنين من رفاقه على اثر ذلك توتر الوضع في تلك المرحلة واستنفرت المنطقة بأكملها [٣]، وفي هذا الظرف العصيب مرت سيارة(باص) تنقل عددا من الفدائيين الفلسطينيين أطلقت النيران باتجاههم وقتل من فيها من ركاب بلغ عددهم سبعه وعشرين شخصا، اضافه الى اصابة عدد من الأشخاص العابرين[٤].

اتهم الفدائيون الفلسطينيون الكتائب بتدبير هذه الحادثة، وعلى اثرها قام السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية[٥]، بتوجيه برقية إلى الملوك والرؤساء العرب يتهم فيها حزب الكتائب بتدبير حادثة عين الرمانة بتنسيق وتوجيه (الامبريالية والصهيونية)[٦].

---

(١) يوميات الحرب اللبنانية، المصدر السابق، ج١، ص٧-٨.

(٢) عين الرمانة:- إحدى ضواحي بيروت، وتبعد عنها حوالي ١٧ كم، وتتبع إداريا قضاء عالية في محافظة جبل لبنان، اغلب سكانها من المسيحيين، وفيها وقعت الحادثة التي فجرت الحرب الأهلية اللبنانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: مسفر محمد صالح، حوارات في قضايا عربية معاصرة، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٥، ص٤٧-٤٨.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٢٤٤٨، ١٣نيسان.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٢٤٤٨، ١٣نيسان ١٩٧٥.

(٥) منظمة التحرير الفلسطينية : منظمة سياسية شبه عسكرية معترف بها في الأمم المتحدة والجامعة العربية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين، تأسست بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس في الثامن والعشرين من أيار عام ١٩٦٤، واختار المؤتمر الذي عرف باسم المجلس الوطني الفلسطيني الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية احمد الشقيري ليكون رئيساً له. ينظر :رباح مرزه خضير المدحتي،دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٢)،رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية -جامعة كربلاء،٢٠١٥.

(٦) جريدة النهار، العدد ١٢٤٥٠، ١٥نيسان ١٩٧٥.

كانت محاولاتهم مكشوفة عندما حاولوا خلق فتنة بين الجانبين الفلسطيني – اللبناني لكن حزب الكتائب نفى ذلك واكد ان ما حصل كان من عمل جهة خارجة عن ارادة وبعيدة وهي بالتالي التي ارتكبت الجريمة، كما ادعى بالوقت ذاته بأن الفلسطينيين كانوا هم اول البادئون بأطلاق النار(١).

وعلى اثر الحادثة اتسع نطاق التوتر وبدا اطلاق النار واقيمت الحواجز في مناطق عين الرمانة والشياح(٢)،وفرن الشباك(٣)،والدكوانة المجاورة لمخيم تل الزعتر(٤)، وقطعت الطرق وانتشر المسلحون في الشوارع(٥)، وحدثت اشتباكات بين الفلسطينيين وحلفائهم من جهة، ومسلحي الكتائب من جهة ثانية، وانتقلت المعارك الى مناطق عديدة حول مخيمات تل الزعتر، وجسر الباشا(٦) والكرنتينا(٧)، وامتدت الحوادث الى المدن اللبنانية الاخرى مثل طرابلس وصور وصيدا وبعلبك(٨).

استمرت اعمال الخطف لمدة ثلاثة أيام بين المقاومة الفلسطينية ومليشيا الكتائب المسيحية، لكن هنالك تدخل من قبل الجامعة العربية برئاسة الامين العام محمود رياض، عندما قام بوساطة بين الجانبين في محاولة لوقف اعمال العنف في لبنان، ونجح بعد المفاوضات التي جرت بين الطرفين للتوصل الى اتفاق يرتكز على وقف اطلاق النار، واتفاق اخر يقضي بتسليم الكتائب اثنان من المطلوبين في حادثة عين الرمانة واعادة هيبة السلطة الى اماكن التوتر(٩).

على الرغم من وقف اطلاق النار بين الجانبين يبدو ان الحرب الاعلامية لم تتوقف اذ صرح بيار الجميل زعيم حزب الكتائب على اثر لقائه الرئيس سليمان فرنجية' بالقول:((**أذ لم تضبط الأمور وفلتت فأن الجيش واكثر من الجيش سوف يتدخل**)) دلالة على ان الأمور مستعصية في البلاد(١٠).

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٢٤٥٠، المصدر السابق.

(٢) الشياح :- بلدة لبنانية تابعه لمحافظة جبل لبنان وتضم البلدة عدة قرى منها عين الرمانة وفرن الشباك وبئر حسن، عمل أهلها من المسلمين والمسيحيين في زراعة الزيتون والحمضيات تشتهر بأسواقها ومحلاتها التجارية. ينظر :- www. yabeyrouth. co.

(٣) فرن الشباك :- قرية لبنانية ضمن مدينة بعبدا في محافظة جبل لبنان. ينظر: www.marefa.org.

(٤) تل الزعتر : مخيم فلسطيني في لبنان انشأ عام ١٩٥٠ في المنطقة الشرقية الشمالية من ضواحي بيروت واكتسب شهرة كبيرة نتيجة صموده الخارق إبان الحرب الأهلية اللبنانية تعرض هذا المخيم لمجزرة رهيبة عام ١٩٧٦ على يد القوى المسيحية حيث حوصر لمدة اثنان وخمسون يوماً متواصلة مع القصف المستمر مما اجبر سكانه على البقاء في الملاجئ حتى اخذوا يموتون من شدة العطش والجوع وبعد ان أمرت منظمة التحرير مقاتليها المنهكين بالاستسلام عند ذلك تعرض الأبرياء الذين بقوا على قيد الحياة إلى الإبادة من قبل المسلحين المسيحيين. ينظر : سعد نصيف جاسم الجميلي، المصدر السابق، ص١٩٣؛ جوناثان ديمبلبي، الفلسطينيون، الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، (د – ت)، ص٢٥٢.

(٥) جريدة النهار، العدد١٢٤٥١، ١٦نيسان ١٩٧٥.

(٦) جسر الباشا : احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يقع في نطاق بيروت الشرقية تمكنت الميليشيات المسيحية المدعومة من قبل سورية من السيطرة عليه في التاسع والعشرين من حزيران ١٩٧٦. ينظر : هيلينا كوبان، لبنان٤٠٠ سنة، ص١٣٥.

(٧) الكرنتينا : احد الأحياء الشعبية الفقيرة في الضاحية الشرقية من بيروت. ينظر: محمد حسين زبون الساعدي، الدروز ودورهم السياسي في لبنان ١٩٤٣– ١٩٨٩، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٨، ص١٠١.

(٨) جريدة النهار، العدد ١٢٤٥٢، ١٧نيسان ١٩٧٥.

(٩) جريدة النهار، العدد ١٢٤٥٢، ١٧نيسان ١٩٧٥.

(١٠) جريدة النهار، العدد ١٢٤٥٥، ٢٠نيسان ١٩٧٥.

قسمت هذه الحرب اللبنانيين الى ثلاثة فئات مختلفة، وكان وقوف كل فئة الى جانب جهة معينه مثال على ذلك وقوف الحزب الوطني التقدمي وبعض الهيئات الاسلامية الى جانب المقاومة الفلسطينية، بينما التفت الفئة الثانية حول حزب الكتائب، وكانت تضم بعض الشخصيات الاسلامية والفت فيما بينها ما يسمى الجبهة اللبنانية [١]،في الوقت الذي وقفت فيه الفئة الثالثة التي ضمت شخصيات لبنانية مختلفة الانتماءات السياسية معارضة لأعمال العنف المسلح، الا انها كانت تختلف فيما بينها برؤيا حول كيفية حل الأزمة[٢].

نقلت جريدة النهار في تلك الاثناء في عددها الصادر يوم ٤ايار ١٩٧٥ تصريحا للأمام موسى الصدر[٣]، بين من خلاله بانه لن يسمح للتنافر السياسي بخلق ازمة في لبنان[٤].

لكن التصريحات والاحداث المأساوية التي حدثت في عين الرمانة لم تمنع السياسيين من التنافر اذا فجر بيار الجميل الوضع مرة اخرى بوجه الحكومة بتصريحه الذي نقلته جريدة النهار في عددها الصادر يوم ٧ايار **(اما ان يستقيل الصلح او تستقيل الكتائب)**[٥].

ازاء استقالة وزراء حزبي الكتائب والاحرار، اعلن الرئيس رشيد الصلح انه **(سيستقيل غدا)** أي يوم ٨ايار[٦].

تراجع الرئيس عن القرار واستطاعة ان يقابل الرئيس سليمان فرنجية لمعرفة رايه، اعد الصلح بيان الاستقالة وقرر الذهاب به اولا الى القصر الجمهوري الاطلاع الرئيس سليمان فرنجية عليه' ومن ثم القائه في جلسة مجلس النواب المزمع عقدها في يوم الخميس المصادف ١٥ ايار، ادلى الصلح بيان استقالة حكومة امام المجلس النيابي في جلسة المنعقدة يوم ١٥ ايار ١٩٧٥، وقد القى في هذه الجلسة بيانا اتهم فيه حزب الكتائب بتنفيذ مجزرة عين الرمانة في محاولة منه لتوسيع فجوة الخلاف والتفاعل بين الفلسطينيين والمعارضين للوجود الفلسطيني من اللبنانيين، غير ان الكتائب تتهمه في داخل المجلس بمحاولة اشعال الفتنة[٧].

هاجم كذلك الامتيازات الطائفية واكد على ان الوضع في لبنان لم يتحمل المساومة وان التقسيمات الطائفية التي قد شكلت اساس النظام اللبناني قد تحول دون تطور لبنان وعلاقاته العربية' واكد كذلك ان الكتائب كان يرمي الى توسيع الخلاف والصدامات وتحول الأزمة الى اقتتال شامل من خلال طلب بتدخل الجيش وزج الدولة في عملية مواجهات مع الفلسطينيين وكذلك مع اللبنانيين الذي يأمنوا بمبادئ حزب الكتائب[٨].

---

(١) جريدة النهار، العدد١٢٤٥٧، ٢٢نيسان ١٩٧٥.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٤٦٠، ٢٥نيسان ١٩٧٥.

(٣) موسى الصدر : احد رجال الشيعة ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى في لبنان ولد في مدينة قم الإيرانية في ١٥ آذار ١٩٢٨ وفيها تلقى علومه الابتدائية ونشأ في وسط عائلة متدينة وعريقة في العمل الجهادي والعلمي، تابع دراسته في جامعة طهران حيث حاز على شهادتين في علم الشريعة الإسلامية والعلوم السياسية عام ١٩٥٦ جاء إلى لبنان في عام ١٩٦٠ ثم تولى رئاسة الطائفة الشيعية في مدينة صور، وفي العام ١٩٦٩ انشأ المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان، ساهم في إنشاء عدد من المؤسسات الاجتماعية والمهنية والمستوصفات الصحية، سافر إلى ليبيا في ٢٥ آب عام ١٩٧٨ وانقطعت أخباره. للتفاصيل ينظر : هاني عبيد زباري السكيني، الأمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان (١٩٦٠-١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة البصرة،٢٠٠٩.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٢٤٦٩، ٤ايار ١٩٧٥.

(٥) جريدة النهار العدد، ١٢٤٧٢، ٧ايار ١٩٧٥.

(٦) جريدة النهار، العدد ١٢٤٧٤، ٩ايار ١٩٧٥.

(٧) جريدة النهار، ١٢٤٨٠، ١٥ايار ١٩٧٥.

(٨) جريدة النهار،العدد١٢٤٨٢، ١٧ايار ١٩٧٥.

وضح عند ذلك رئيس الجمهورية سليمان فرنجية ان هذه التصريحات ستودي الى عودة الاشتباكات وتوسعها وسوف تتخذ طابع الاقتتال الطائفي خاصة في مدن ومناطق بيروت مثل الشياح وعين الرمانة وبإمكانية تشكيل حكومة ذات طابع عسكري وقوي بقيادة العميد نور الدين الرفاعي[١] لمواجهة الموقف

وبالفعل تم تشكيل الحكومة الجديدة ففي ٢٣ايار ١٩٧٥وفي هذا الوقت رحب بهذه الحكومة كميل شمعون وبيار الجميل' لكنها في الوقت ذاته لاقت معارضة واسعة من قبل الزعماء المسلمين[٢].

حيث انها حكومة عسكرية ولا تتمكن من معالجة ازمة البلاد، كذلك ان تشكيل هذه الحكومة يعد مخالفة للأسس الديمقراطية والبرلمانية والتقاليد المتبعة في لبنان منذ بداية وضع الدستور' الاسباب المعارضة اضطر العميد نور الدين الرفاعي الى تقديم استقالة في يوم ٢٦ ايار ١٩٧٥[٣].

ثالثا : مشاورات تشكيل حكومة رشيد كرامي كما نقلتها جريدة النهار :-

عقب استقالة الصلح ذهب عدد من النواب الى رئيس الحكومة سليمان فرنجية ونقلوا "**((بان الرئيس يريد حكومة لا مسيحية ولا إسلامية))**" [٤].

سافر الرئيس فرنجية الى دمشق في ١٨ ايار ١٩٧٥ من اجل مشاورة الاطراف العربية واجتمع مع كل الرئيس السوري حافظ الاسد[٥]، والرئيس المصري انور السادات[٦]، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية حول التباحث تشكيل الحكومة، حيث صرح الاسد بأنه حث فرنجية على سرعة تشكيل الحكومة وان كل شي يسير على افضل وجه، بدأت الجلسة الأولى من المشاورات في ٢١ايار اذ اجتمع الرئيس سليمان فرنجية مع كل من جنبلاط ورئيس حزب

---

(١) نور الدين الرفاعي : سياسي وعسكري لبناني وعميد متقاعد قام بتشكيل أول حكومة عسكرية في تاريخ لبنان من ٧ عسكريين ومدني واحد وواجهة حكومته معارضة شديدة من قبل بعض القوى اللبنانية فقد وصفت بأنها مخالفة للأعراف الدستورية من قبل زعماء الحركة الوطنية في حين حضيت بتأييد زعماء الأحزاب المسيحية ووصفوها بأنها الحل المعقول لإعادة الأمن والنظام. للتفاصيل ينظر : شفيق الريس، المصدر السابق، ص٨٩.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٤٨٨، ٢٣ايار ١٩٧٥.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٢٤٩١، ٢٦ايار ١٩٧٥.

(٤) مقتبس من جريدة النهار، العدد١٢٤٨٣، ١٨ايار ١٩٧٥.

(٥) حافظ الأسد : ولد في عام ١٩٣٠ في قرية القرداحة، التي تبعد حوالي ٣٠ كم عن محافظة اللاذقية السورية، حصل على شهادة الدراسة الثانوية الفرع العلمي في عام ١٩٥٢، تطوع في الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٥٥ برتبة ملازم طيار، دخل دورات تدريب في الاتحاد السوفيتي بعد انهيار الوحدة السورية المصرية عام ١٩٦١، وتدرج في مناصبة الوظيفية قائد سرب جوي ثم قائد لواء جوي ثم قائد القوه الجوية والدفاع الجوي في ٢ كانون الثاني عام ١٩٦٤، شارك في انقلاب عام ١٩٦٦، وفي ١٢ آذار عام ١٩٧١ انتخب رئيساً للجمهورية. للتفاصيل ينظر : مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج ١٠، ص ١٩٥.)

(٦) محمد انور السادات : ولد عام ١٩١٨ في قرية ميت أبو الكوم بمحافظة المنوفية جنوب القاهرة من أب مصري وأم سودانية دخل الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وتخرج ضابطاً،ابعد عن الجيش عام ١٩٤٢ بسبب معاداته للحلفاء، تقلد عدة مناصب منها رئيس مجلس الأمة المصري ثم رئيس المؤتمر الإسلامي وأصبح نائباً للرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٦٩، تولى رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠واغتيل عام ١٩٨١. للتفاصيل ينظر : أنور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، ط٣، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٩؛ الموسوعة العربية، مج١، دمشق، ٢٠٠٤، ص٥٥٤.

الوطنيين الاحرار وكميل شمعون والجميل في القصر الجمهوري وبعد المناقشة تم طرح اسماء لتشكيل الحكومة الجديدة ابرزهم رشيد كرامي(١).

وفي اليوم الثاني بدأت الجلسة بحضور ثلاثون نائبا اضافة الى الشخصيات السابقة اعلاه تم الاتفاق بالأكثرية على رشيد كرامي(٢)، فنقلت جريدة النهار اعلان الرئيس لزائريه بأن "**((ان التكليف سيكون خلال الساعات القادمة وان الاكثرية رشحوا كرامي))**" (٣).

بعد ذلك استدعى الرئيس سليمان فرنجية في ٢٨ايار ١٩٧٥ رشيد كرامي الى القصر في بعبدا وكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة (٤)، وفي اول تصريح لكرامي نقلته جريدة النهار في ٢٩ ايار "**يجب عودة الحياة الى طبيعتها**"(٥).

فضلا عن تصريحه "**((بأنه لن يشكل حكومة الا برضا الجميع وانه لا يجازف في وضعها بالشارع))**"، كما اعلن انه سوف يواجه صعوبات جمة في تأليفها بسبب معارضة بعض الأطراف مثل كمال جنبلاط وكذلك من محاولة اشراك الكتائب في الحكومة من جهة، وايضا هنالك اسباب بخصوص امتناع السياسيين عن المشاركة فيها من دون الكتائب من جهة اخرى(٦).

حدث تنافس بين السياسيين اللبنانيين على تشكيل الحكومة، ونتج عنه اشتباكات ما بين الفصائل المسيطرة على الوضع الامني في البلاد في مختلف المدن والتي شكلت البداية العسكرية للحرب الأهلية، اذا كانت هنالك صدامات مسلحة تحدث ما بين الفصائل اليمينية المسيحية والتنظيمات ذات الطابع المسلم المتحالفة مع الفلسطينيين في منطقة الدكوانة، والتي أدت الى مقتل احد عشر شخصاً مسلحا مع استمرار اعمال العنف يوماً كاملا، وبعد ذلك ساد الهدوء وفتحت الاسواق من جديد في اليوم التالي(٧).

رافق تلك الاحداث اعمال خطف في عدة مناطق خاصة الدامور وجبيل اذ نشرت جريدة النهار في عددها الصادر يوم ٣١ ايار عن خطف ما يقارب تسعون شخصاً من ابناء تلك المناطق ما أثار الرعب في نفوس المدنيين في بيروت(٨).

أشارت جريدة النهار حول مناقشات تشكيل الحكومة في عددها الصادر يوم ٣حزيران ان جنبلاط قد ابلغ كرامي برفضه الاشتراك في هذه الحكومة بينما الكتائب والاحرار يتمسكون في تشكيل الحكومة والاشتراك فيها، فاصبح الاخير امام خيارين "**((اما حكومة امر واقع او مصارحة الرأي العام بعراقيل التأليف))**" (٩).

اشارت الجريدة بان كرامي يبشر بالتفاؤل ويدعوا الجميع للتعاون، في ذلك الوقت استغلت اسرائيل الحرب الاعلامية للقيام باعتداء واسع على المدن اللبنانية منها العرقوب والنبطية في ١٥حزيران وذلك ردا على تعرض

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٢٤٨٥، ٢٠ايار ١٩٧٥.
(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٤٨٦، ٢١ ايار ١٩٧٥.
(٣) مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٠، ٢٦ايار ١٩٧٥.
(٤) جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٢، ٢٨ايار ١٩٧٥.
(٥) مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٣، ٢٩ايار ١٩٧٥.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٣، ٣٠ايار ١٩٧٥.
(٨) جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٤، ٣١ايار ١٩٧٥.
(٩) مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٧، ٣حزيران ١٩٧٥.

مستوطنة كريات شمعون للقصف[١]، الامر الذي جعل السلطات في لبنان تقدم احتجاجا شديد اللهجة الى الامم المتحدة ضد اسرائيل في ١٦حزيران١٩٧٥[٢]. قام الرئيس سليمان فرنجية بمقابلة السفير الامريكي جورج غودلي [٣]، وطالب بضرورة ابلاغ الرئيس الامريكي جيرالد فورد[٤]، وان هذه الاحداث تعطل فرص قيام السلام على الاراضي اللبنانية، في غضون تلك الاحداث صرح الرئيس المصري انور السادات للنهار في عددها الصادر يوم ١٦ حزيران بأن "**((استمرار الأزمة اللبنانية خطر على الدول العربية والقضية الفلسطينية))**"[٥].

نشرت النهار في العدد ذاته بان السفير المصري حمل رسائل خطية الى كل من عرفات وكرامي وجنبلاط وفرنجية، وايضا هنالك اشارة الجريدة بان اسرائيل قامت بعدة غارات على مناطق كفر شوبا مما تسبب ذلك بتدمير عدد من المنازل فضلا عن مقتل امرأه وجرح أربع اشخاص اخرين[٦].

وضحت جريدة النهار في العدد الصادر يوم ١٧ حزيران عن وصول وزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام[٧]، ويرافقه رئيس اركان الجيش حكمت الشهابي[٨]،الى بيروت وكتبت الجريدة انه سوف يكون هنالك لقاء مع

---

(١) جريدة النهار،العدد ١٢٥١٠، ١٥حزيران ١٩٧٥.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٥١١، ١٦حزيران ١٩٧٥.

(٣) جورج غودلي (١٩١٧ – ١٩٩٩) :- دبلوماسي أمريكي، ولد في مدينة نيويورك، درس في جامعة بيل، انخرط بعد تخرجه في سلك الخدمة الخارجية عام ١٩٤١، عين سفيراً لبلادة في جمهورية الكونغو الديمقراطية عام ١٩٦٤، ثم سفيراً في لاوس للمدة (١٩٦٩ – ١٩٧٣)، تم ترشيحه عام ١٩٧٤ سفيراً في لبنان وظل كذلك حتى عام ١٩٧٦ حيث تقاعد من العمل الدبلوماسي بعد عودته من لبنان، أصيب بمرض سرطان الحنجرة توفى عن عمر ناهز ٨٢ عام في اثر أصابته بأزمة قلبية في ٧ تشرين الثاني ١٩٩٩. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

(p419.، 2011، A.B.C cite California،The Encyclopedia of the Vietnam War

(٤) جيرالد فورد (١٩١٣ – ٢٠٠٦) :- الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في اهايو، التحق بسلاح الجو البحري برتبة ملازم في المحيط الهادي، قرر الانتقال إلى العمل السياسي عام ١٩٤٨ واستطاع إن يصل بسرعة إلى مجلس النواب، اختير رئيساً للحزب الجمهوري عام ١٩٦٥، تقلد منصب نائب الرئيس نكسون عام ١٩٧٣، أصبح رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بعد استقالة نكسون في ٩ آب ١٩٧٤.عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق،ج٧، ص٣٣٣.

(٥) مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٥١١، المصدر السابق.

(٦) جريدة النهار، العدد ١٢٥١١، المصدر السابق.

(٧) عبد الحليم خدام : سياسي سوري ولد في بانياس عام ١٩٣٢ وتخرج من كلية الحقوق في جامعة دمشق وانخرط في العمل السياسي في وقت مبكر، إذ انضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي وهو في السابعة عشر من عمره، ويعد من المقربين إلى الرئيس السوري حافظ أسد ومن ابرز المناصب التي شغلها تعيينه محافظاً على حماة، ثم محافظاً على دمشق ووزيراً للاقتصاد ثم وزيراً للخارجية، وأصبح نائباً لرئيس الجمهورية لكنه انشق على حزب البعث عام ٢٠٠٥ وحكم عليه بالسجن مدى الحياة يقيم حالياً خارج سورية. ينظر : الموقع الالكتروني ويكيبديا الموسوعة الحرة.

http//ar.wikipedia.org>

(٨) حكمت الشهابي : هو حكمت أمين مبارك سياسي وعسكري سوري ولد في عام ١٩٣١ في مدينة حلب في سورية، بدأ حياته المهنية في مجال الطيران إذ درس في أمريكا والاتحاد السوفيتي وأكمل دراسته في عام ١٩٧٠– ١٩٧١ لينخرط في سلك الاستخبارات، إذ تم تعيينه رئيساً للمخابرات في الجيش السوري تم ترقيته إلى رتبة جنرال عام ١٩٧٢، اشرف على إدارة الأمن العسكري، وقاد الوفد السوري إلى الولايات المتحدة للتفاوض على شروط اتفاق فصل القوات بين سورية وإسرائيل عام

الرئيس سليمان فرنجية وكذلك رشيد كرامي وشمعون و الجميل بقصد التشاور حول القضايا وازمة تشكيل الحكومة ومعالجة المشاكل التي تواجهها، كما ونقلت الجريدة زيارة الامام موسى الصدر لشمعون للتباحث ايضا بخصوص تشكيل الحكومة المقبلة[١].

وصول خدام الى لبنان لم يستطيع حل الازمة، بسبب مشاكلها الداخلية والصراع على السلطة فقرر ترك بيروت وعاد الى دمشق، هذا ما وثقته الجريدة في يوم ١٨حزيران عاد خدام تاركا الازمة معلقه[٢].

"**((لانت المواقف وبدأ البحث عن مخرج))**" اصبح هذا العنوان الاول لجريدة النهار في عددها الصادر يوم ٢٠حزيران اذ اعلن شمعون والجميل وشارل الحلو "**((المصالحة قبل الحكومة))**" في تلك الأثناء نقلت الجريدة في ذات العدد ايضا الى ان جنبلاط على اتم الاستعداد لتسهيل مهمة كرامي[٣].

استغل تلك الاحداث الامام موسى الصدر وأعلن عن الانفراج البسيط فذهب الى القصر الجمهوري في يوم ٢٠حزيران والتقى خلال تلك الفترة بفرنجية وصرح بان الحل بتشكيل الحكومة ويجب ان يكون خلال هذا الاسبوع "**((انتقلت الازمة من العزل الى...التأليف))**" [٤].

توجه الصدر بعد ذلك الى منطقة بكركي والتقى هنالك بياسر عرفات وكان عنوان جريدة النهار في يوم ٢٢حزيران "ثلاث طرق امام الأزمة السياسية – تسويف في ضل العسكر..او تحرك كرامي حاسم _ او صراع المطالب الطويل"[٥].

التقى عرفات مع فرنجيه في يوم ٢٤ حزيران واوضح الأخير **((المهم الأمن..ولنطبق كل الاتفاقات بيننا))**، بينما صرح الأول **((نحن لجميع اللبنانيين.. وسنعمل لمنع التجاوزات))** [٦]، في يوم ٢٤حزيران وقعت عده هجمات ساهمت في تأليف الحكومة، كما اشارت جريدة النهار في عددها الصادر يوم ٢٥حزيران عن وقوع معارك في منطقة الشياح وعين الرمانة وكذلك في مناطق الوسط التجاري في قلب العاصمة بيروت وبدأت حرب زحلة[٧].وسعد نايل في البقاع، وإزاء هذه الأحداث والوضع المتأزم هزت الصواريخ والمتفجرات أحياء بيروت وصادف تلك الأحداث انتشار مسلحين في أغلب شوارع بيروت[٨]، أصاب السكان الهلع والرعب في منطقة الأشرفية

١٩٧٤، شغل منصب رئيس هيأة أركان الجيش السوري عام ١٩٧٤– ١٩٩٨. ينظر : الموقع الالكتروني ويكبيديا الموسوعة الحرة. http//ar.wikipedia.org.

(١) جريدة النهار، العدد ١٢٥١٢، ١٧حزيران١٩٧٥.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٥١٣، ١٨حزيران ١٩٧٥.

(٣) مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٥١٣، ١٨حزيران ١٩٧٥.

(٤) مقتبس من جريدة النهار، العدد١٢٥١٥، ٢٠ حزيران ١٩٧٥.

(٥) مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٥١٧، ٢٢حزيران ١٩٧٥.

(٦) مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٥١٩، ٢٤حزيران ١٩٧٥.

(٧) زحلة :– هي اجدى القرى اللبنانية في محافظة البقاع، وهي مركز قضاء تعتبر ملتقى طرق التجارة بين بيروت ودمشق وبغداد، تقع على بعد حوالي ٤٨كم الى شرق من بيروت، اصبحت مسرحا للعمليات العسكرية خلال فترة = الحرب الاهلية اللبنانية خاصه الصدامات بين المليشيا المسيحية والقوات السورية خلال احداث نيسان ١٩٨١، ينظر، باترك سيل، حافظ الاسد الصراع على الشرق الاوسط، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١، بيروت –لبنان،٢٠٠٧، ص٦٠٠–٦٠١.

(٨) جريدة النهار، العدد١٢٥٢٠، ٢٥حزيران ١٩٧٥.

بسبب القصف الشديد بالصواريخ والذي خلف الكثير من القتلى والجرحى، وفي اليوم التالي كان هناك تصريح لياسر عرفات للبنانيين "**((نحترم السيادة ولا رأي لنا في النظام))**" [١].

نتيجة الوضع المتأزم حاول كبار علماء الدين من مختلف الطوائف إلى الوصول صيغة حل الخلافات وفض نزاع الأزمة ومن بينهم الإمام موسى الصدر الذي قام بدعوة جميع الفرقاء إلى النظر في مصلحة الوطن بعيدا على المصالح الشخصية لكن سرعة تزايد الأحداث أخذت الأمور بالتوجه نحو الهاوية مما أفشل مساعي الأمام ومن كان معه من رجال الدين، عندئذ بدأ الإمام في الاعتصام في جامع الصفا في بيروت معلنا إضرابه عن الطعام وذلك تعبيرًا منه عن احتجاجه على اعمال العنف المتزايده في البلاد[٢].

توجهت بعد ذلك أصابع الاتهام إلى رجال السياسة واصفا إياهم بالوقوف وراء الأزمة في لبنان، وأنهم وراء استمرار تأزم الأمور والتصعيد على الرغم من اعترافهم بخطورة الوضع، وأعلن الاعتكاف مطالبًا ايقاف الحرب وبصورة خاصة في عين الرمانة والشياح والخروج من أزمة الوزارة التي أصبحت تهدد جميع السكان في البلاد وبالسرعة الممكنة، وذلك عن طريق تشكيل وزارة غير حزبية تعيد إلى البلاد حالة الاستقرار السياسي[٣].

وصل وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام واللواء حكمت الشهابي إلى بيروت مرة ثانية بعد منتصف ليل ٢٩ حزيران ١٩٧٥، مؤكدين على دور الرئيس الأسد على بذل المزيد من الجهود لاسترجاع الأوضاع الداخلية إلى سابق عهدها في لبنان، أثمرت تلك الوساطة السورية بالنجاح[٤]، وتم تشكيل الحكومة الجديدة في ٣٠ حزيران ١٩٧٥ برئاسة رشيد كرامي التي أطلق عليها تسمية حكومة الانقاذ أو الحكومة السادسة[٥]، وعلى أثر ذلك تم الوصول إلى اتفاق يقضي بوقف أطلاق النار في ١تموز ١٩٧٥ [٦]. توجه بعدها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام بصحبة ياسر عرفات إلى مسجد الصفا في بيروت، واجتمعا مع الإمام موسى الصدر وطالبوه أن يفك اعتصامه ويدعم الحكومة الجديدة وبالفعل
استجاب لطلبهم[٧].

واجهت الحكومة الجديدة بعد تشكيلها العديد من العقبات في مقدمتها أعمال الخطف التي طالت احدى الشخصيات الأجنبية في البلاد المتمثلة بالكولونيل أرنست مورغان[١]، وكذلك حادثة الانفجار في مركز قرب بعلبك

(١) مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٥٢٤، ٢٨حزيران ١٩٧٥.
(٢) جريدة الانوار، العدد٢٦١، ٢٨حزيران ١٩٧٥.
(٣) جريدة النهار، العدد١٢٥٢٤، ٢٨حزيران ١٩٧٥.
(٤) جريدة النهار، العدد١٢٥٢٥، ٢٩حزيران ١٩٧٥.
(٥) تألفت الحكومة بموجب المرسوم (١٠٤٠٢) من سبعة وزراء عسكرين ومدني واحد، فقد ضمت العميد نور الدين الرفاعي رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للعدل والصحة والصناعة والنفط، والعميد الركن موسى كنعان نائب رئيس الوزراء ووزير للإعلام والتربية الوطنية والفنون الجميلة، والعماد اسكندر غانم وزيراً للدفاع الوطني والموارد المائية والكهرباء، والعماد سعيد نصر الله وزيراً للداخلية والإسكان، والعميد فوزي الخطيب وزيراً للاقتصاد والتجارة والعميد فرانسو جينيادري وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية والبريد والبرق والهاتف، ولوسيان دحداح المدني الوحيد وزيراً للخارجية والمالية والسياحة، والعميد زين مكي وزيراً للإشغال والنقل والزراعة. للمزيد من التفاصيل ينظر :فؤاد مطر، سقوط الإمبراطورية اللبنانية، ج١،ص٨٦.
(٦) جريدة النهار، العدد ١٢٥٢٧، ١تموز ١٩٧٥.
(٧) جريدة النهار، العدد ١٢٥٢٧، ١تموز ١٩٧٥.

ليضيف هذا الحادث من الصعوبات الكبيرة بوجه الحكومة والذي راح ضحيتها ما يقارب ستون قتيلا ونحو مئة جريحا عن تزايد الهجمات الإسرائيلية على مناطق الجنوب اللبناني[٢].

ثالثا : تطورات المشهد اللبناني من خلال صحيفة النهار:-

عملت حكومة كرامي منذ ايامها الأولى على إعادة الهدوء إلى الشياح وعين الرمانة، وعلى رغم كل الجهود المبذولة هنالك أحداث خطرة في الداخل اللبناني ولا سيما حادثة اختطاف الكولونيل الأمريكي أرنست مورغان وخاصة بعد ما تبنت أحد الفصائل أو المنظمات الثورية تلك الحادثة، إذ أفادت جريدة النهار بأن تلك المنظمة قد قامت بأرسال صورا وتسجيلات المخطوف إلى السفارة الأمريكية وطالبت مقابل أطلاق صراحة أن توفر السفارة أغذية وألبسة وأموال لمحلة المسلخ[٣].

أشارت جريدة النهار عن تلك الاحداث في العدد ذاته إلى اعلان الإمام الصدر عن ولادة ما يسمى بحركة أمل كمقاومة للدفاع عن جنوب لبنان' بداية ٧ تموز كان هنالك قصف اسرائيلي على مناطق في لبنان راح ضحيتها تسعة أشخاص بينهم اربعة أطفال[٤].

أشارت جريدة النهار في يوم ٢ تموز ١٩٧٥ الى أطلاق سراح الكولونيل المختطف مورغان وتم ذلك بوساطة عربية ودولية وبمساعدة الحكومة الوطنية، اعلن كرامي في أولى خطاباته في طرابلس بعد تشكيل الحكومة الجديدة فقد أعلن بأن مركز لبنان العربي والدولي قد تراجع وأن الحكومة سوف تسعى إلى إعادة البناء[٥]، وفي خطابه الأخير بتاريخ يوم ٢٧ تموز ١٩٧٥ أشاد كرامي بدور الجيش وقال أنه لجميع اللبنانيين[٦].

خلال مدة تواجدهُ في السلطة بدأ بتحرك سياسي واسع فقام بزيارة إلى دمشق في يوم ٢آب عام ١٩٧٥ واجتمع مع الرئيس السوري حافظ الأسد، وخلال الاجتماع تم مناقشة الوضع الداخلي لبلاده وكيفية اجراء لمعالجة هذه الأزمة، كذلك تم الاتفاق بين الطرفين على إعادة الأمني، والاستقرار إلى كافة المناطق والقرى في لبنان مهما كلف الامر، كذلك ناقش الاجتماع ضرورة سحب المسلحين من كافة المناطق على أن تتولى السلطة بعد ذلك قوى الأمن اللبنانية[٧].

أرسل فرنجية الوزير غسان تؤيني وحمله ظرفا إلى الملك خالد بن عبد العزيز، تضمن شكر الأخير للدور الكبير الذي قامت به السعودية من أجل توحيد الصف العربي في لبنان[٨]. على الرغم من استقرار الوضع السياسي الداخلي إلا أنه تجددت في يوم ٦ آب ١٩٧٥ القصف الإسرائيلي على مدينة صور بالطائرات تسبب في مقتل

---

(١) ارنست مورغان (١٨٧٨-١٩٧٥) جنرال امريكي، رئيس موظفي التخطيط في بعثة المساعدات العسكرية في انقرة، وصل الى بيروت في صباح يوم ٢٩حزيران من باكستان على ان يغادرها في اليوم التالي الى انقره لكنه خطف في ذلك اليوم، للمزيد ينظر :وثيقه حرب لبنان،ج١، ص٣٠٨.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٥٢٧، ١تموز ١٩٧٥.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٢٥٣٣، ٧تموز ١٩٧٥.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٢٥٣٤، ٨تموز ١٩٧٥.

(٥) جريدة النهار، العدد ١٢٥٤٧، ٢١ تموز١٩٧٥.

(٦) جريدة النهار، العدد ١٢٥٤٧، ٢٧تموز١٩٧٥.

(٧) جريدة النهار، العدد ١٢٥٥٩، ٢اب ١٩٧٥.

(٨) جريدة النهار، العدد ١٢٥٦٠، ٣اب ١٩٧٥.

خمسة عشر شخصا[١]،في الوقت ذاته كان هنالك قصفا على مناطق الجنوب كما وضحت ذلك جريدة النهار في عددها آب ١٩٧٥، فضلا عن ذلك شهد أحد المراكز الفلسطينية الذي يقع في قرية جرود في بعلبك غارة إسرائيلية راح ضحيتهااثنا عشر شخصا وبالإضافة إلى إصابة عدد من الأشخاص وتدمير عدة منازل إلى أن تدخل الحكومة تمكنت من التوصل إلى أتفاق وقف أطلاق[٢].

- اشتباكات طرابلس وتطوراتها يوم بيوم كما نقلتها جريدة النهار:

ازدادت حدت التوترات الداخلية للبلاد رغم الإجراءات الاصلاحية، وأخذت طابع التأزم شيئاً فشيئاً على أثر ذلك زادت الاشتباكات المسلحة بين المسيحيين وسكان القرى المجاورة من المسلمين والفلسطينيين المناصرين لهم في زحلة[٣]، كانت نتيجة تلك الحوادث خسائر كبيرة من الجانبين، كذلك انفجر القتال في ٦ أيلول عام ١٩٧٥ بين طرابلس وزغرتا في شمال لبنان، واندلعت المعارك بين المليشيات التابعة للرئيس سليمان فرنجية والتي تحت قيادة أبنه طوني فرنجية[٤]، في زغرتا وكذلك بين الطرف الثاني بين مؤيدي رشيد كرامي في طرابلس[٥].

اخذت حدة التوتر والقتال بين الطرفين بعد مقتل ثلاث عشر شخصا طرابلسيًا على يد أفرا زغرتا[٦]، هاجم مقاتلون مسلمون وفلسطينيين مدينة زغرتا على اثر ذلك مستخدمين سلاح المدفعيات وقذائف صواريخ، فاحترقت المحلات التجارية التي يعتاش عليها المسيحين في طرابلس، كذلك كانت هنالك هجمات مماثلة على القرى المسيحية الأخرى وخاصة في مناطق عكار مما أدى بسكان تلك المناطق إلى الهرب واللجوء إلى المناطق الرئيسية التي يعيش فيها المسيحيون، ونتيجة لتلك الأحداث فرض لون طائفي على منطقة كان يعرف سكانها اختلاطا من كل الطوائف، فضلا عن عمليات التهجير التي قامت سوى من تهجير المسلمين من المناطق المسيحية أو تهجير المسيحين من المناطق ذات الأغلبية المسلمة[٧].

ازاء تلك التطورات وتصاعد حدة المعارك نوقش في مجلس الوزراء في ٨ من أيلول عام ١٩٧٥ مقترح يوضح أمكانية الاستعانة بالجيش لتوطيد الأمن، لكن القوى الوطنية وكمال جنبلاط حذرت رئيس
رئيس الحكومة من استخدام الجيش لأنه سوف ينحاز إلى جهة دون أخرى معززين رفضهم ؛ لأن قائد الجيش اللبناني اسكندر غانم' يعد من المقربين للرئيس سليمان فرنجية مما يجعل من الصعوبة تبني موقف محايد من هذا النزاع القائم بين الطرفين[٨].

---

(١) جريدة النهار، العدد١٢٥٦٣، ٦اب ١٩٧٥.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٥٦٥، ٨اب ١٩٧٥.

(٣) جريدة النهار، العدد١٢٥٩٤، ٦ايلول ١٩٧٥.

(٤) طوني فرنجية (١٩٤١-١٩٧٨) : سياسي لبناني انتخب في المجلس النيابي سنتي ١٩٧٠ و١٩٧٢، وهو ابن الرئيس سليمان فرنجية، وقائد مليشيا المردة التابعة للرئيس فرنجية، المتحالفة مع الجبهة اللبنانية، وتتمركز هذه القوات البالغ عددها الف مقاتل في مناطق الشمال حول حلول بلدة زاغرتا، قاد طوني معارك ضارية في صمر وزاغرتا وطرابلس، ضد القوات المشتركة المتمثلة بتحالف الفلسطينيين والحركة الوطنية اغتيل على يد مليشيا الكتائب عام (١٩٧٨)، للمزيد ينظر، جمال عبد الرزاق البدري، الصراع في لبنان الجذور والواقع والقوى، بغداد، ١٩٨٩،ص٣٢.

(٥) جريدة النهار، العدد ١٢٥٩٤، ٦ايلول ١٩٧٥.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) جريدة النهار، العدد ١٢٥٩٥، ٧ايلول ١٩٧٥.

(٨) جريدة النهار، العدد ١٢٥٩٦، ٨ايلول ١٩٧٥.

توصل على ضوء ذلك الرئيس سليمان فرنجية ورئيس الوزراء رشيد كرامي إلى اتفاق يقضي يتبدل العماد اسكندر غانم بقائد آخر هو العميد حنا سعيد[١]،ترقيته إلى رتبة عماد، بعد ذلك أعطيت أوامر للجيش في يوم ١٠ أيلول ١٩٧٥بعد بالانتشار في المنطقة العازلة بين طرابلس وتحديا، والتدخل بين القوى المتقاتلة فقط من دون التدخل في شؤون المدنيين[٢].

أخذ الموقف يزداد توترا وحدة في طرابلس وعكار بعد أن عثر على ثلاثة رهبان مقتولين من الموارنة في دير عشاش قضاء عكار، بعد ذلك أصدر البطريك أنطونيوس بطرس خريش[٣]، بيان وصفته النهار بالخطير((**بأنهم تعرضوا للظلم لم يشهدوها في أبشع عهود الظلام**)) وطالب الجيش بالتدخل، كذلك دعا فيه الدولة إلى تحمل مسؤولية وردع المتقاتلين وناشد الدول العربية الشقيقة بالوقوف مع لبنان في سبيل تجاوز هذه الأزمة[٤]، تفاقمت الازمة في بيروت واشتد القتال وازدادت أعمال الخطف والخطف المضاد، وطالب كميل شمعون بأنزال الجيش لمعالجة الوضع، فيما أكد رئيس الوزراء رشيد كرامي على موضوع المصالحة الوطنية[٥].

عقدت الجلسة اجتماعها الأول في يوم ٢٥ أيلول عام ١٩٧٥ في القصر الجمهوري بعبدا برئاسة رشيد كرامي وبحضور وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام، لكن على الرغم من ذلك فأن الوضع الأمني قد شهد في اليوم الأول لاجتماع هياة الحوار تجدد الخلاف والتوتر في أغلب المدن اللبنانية وخاصة زحلة[٦]، ورافقت حوادث العنف أعمال خطف ايضا ورافقت تلك الأحداث ولادة اذاعتين أحدهما تخص الكتائب والثانية تمثل تنظيم المرابطين المتحالف مع الفلسطينيين[٧].

هنالك عقبات كانت تعترض الاجتماع ومنها على سبيل المثال سوء التفاهم الذي حصل بين وزير الخارجية السوري وبين الرئيس اللبناني سليمان فرنجية الذي كاد ان ينهي الوساطة السورية[٨]. لولا حرص الممثلين في اواسط

---

(١) حنا سعيد :- قائد الجيش اللبناني الجديد الي اخذ منصب اسكندر غانم بعد ترقيته الى عماد لضمان عدم الانحياز ومنع انقسام الجيش اثناء فض النزاعات، وفق قرار مجلس الوزراء في (١٠)ايلول ١٩٧٥، للمزيد ينظر، منظمة التحرير الفلسطينية، يوميات حرب لبنان، ج١، ص١٣٤.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٥٩٩، ١٠ايلول ١٩٧٥.

(٣) البطريك انطونيوس بطرس خريش : بطريك انطاكية وسائر المشرق، نال الدكتوراه في الفلسفة في السادسة والعشرين من عمره من جامعة البروباغندا في روما والإجازة في اللاهوت من جامعة القديس يوسف رقي إلى درجة الأسقفية على يد البطريك بولس المعوشي عام ١٩٥٠ وأصبح بطريركاً للكنيسة المارونية في عيد مارون عام ١٩٧٥
توفي في ١٩ آب ١٩٩٤ في مقر البطريكية في بكركي ودفن في مدافن البطاركة. ينظر :الموقع الالكتروني، ويكيبيديا الموسوعة الحرة : -http//ar.wikipedia.org

(٤) جريدة النهار، العدد١٢٥٩٩، ١٠ايلول ١٩٧٥.

(٥) المصالحة الوطنية : تكونت لجنة المصالحة من عناصر تمثل مختلف الأحزاب والهيئات والفئات على ان يعهد إليها إجراء مفاوضات تستهدف تحقيق المصالحة الوطنية وقد أكد رشيد كرامي بأن المصالحة تعني التقاء المبادئ والمطالب الحقة، فيما أعلنت الأحزاب والقوى الوطنية ترحيبها بالمصالحة الوطنية ودعت إلى توسيعها لكنها في الوقت ذاته ترفض المصالحة العشائرية. للتفاصيل ينظر : منظمة التحرير الفلسطينية، يوميات الحرب اللبنانية، ج١، ص١٣٩.

(٦) جريدة النهار، العدد١٢٦٢٤، ٢٥ايلول١٩٧٥

(٧) المصدر نفسه.

(٨) جريدة النهار، العدد١٢٦٢٤، ٢٥ايلول ١٩٧٥.

القصر الجمهوري في بعبدا التي صرحت بالنفي بأن خدام حاول انهاء مهمته[١].تواصلت اجتماعات الوفد السوري ومباحثاته في لبنان التي اسفرت عن عقد اجتماع في ٢٣ايلول ١٩٧٥برئاسة فرنجية ورئيس الحكومة رشيد كرامي والوفد السوري المتمثل بخدام وحكمت الشهابي [٢]، وفي خلال الاجتماع تم تشكيل لجنة الحوار الوطني في يوم ٢٤ايلول بدعم ومساندة الوساطة السورية، تمثل فيها الزعماء السياسيون من الطوائف الإسلامية[٣].

تمهيدا للمصالحة الشاملة والتي بدورها سوف تكون كفيلة بوضع حد للأقتال الطائفي الدائر في لبنان فضلا عن مواجهة ازمة التموينية التي اخذت تضغط بشدة على اللبنانيين، واصلت لجنة الحوار الوطني اجتماعاتها، وقد تم التركيز في اجتماعها الثاني الذي عقد في يوم ٢٧ ايلول ١٩٧٥ على وجوب ازالة اسباب الخلافات الداخلية حتى يسود الاستقرار والسلام الداخلي في اللبناني، والتفاهم مع منظمة التحرير الفلسطينية، على اعتبار القضية هي قضية وحق عدل وقدم لبنان الى هذه القضية مازال يقدم ما يفرضه عليه التزامه الوطني، كما اقر في اجتماعها الثالث في يوم ٣٠ ايلول ١٩٧٥ مبدئيا الاستعانة في الجيش في حراسة الوسط التجاري لتتمكن قوى الامن الداخلي من الانصراف الى مطاردة العناصر المطلوبة وغير الملتزمة والتي لاتزال تقوم بأطلاق النار، وفي اشارة لتجاوب الفرقاء مع توصيات اللجنة، وانسحاب المسلحين ووقف اعمال العنف[٤].

بدأت الانظار تتجه نحو القمة المسيحية الاسلامية[٥]، والتي صدر عنها بيانا يوكد على وجوب الالتزام بمبدأ التعايش السلمي بين جميع طوائف لبنان والدعوة الى الحوار ووقف القتال، كذلك تبني مطلب تحقيق العدالة الاجتماعية وانصاف الطبقة الفقيرة التي تضررت جراء الأحداث الاخيرة في لبنان، كذلك التمسك بالسيادة الوطنية ورفض مبدأ التقسيم، كذلك دعم المقاومة الفلسطينية، لكن تطور الاحداث اثبت ان الحل ما هو الا وهم وان المصالح كانت تشكيلة ولم تمس جوهر القلوب واصل النسيان ومنابع الحقيقية والصدق، فسرعان ما جاء الانفجار سريعا، واشتعلت الجبهات في ٨تشرين الاول ١٩٧٥ وسقوط اربعه واربعون قتيلا ومئة جريحا، والحادث الاخطر هو سقوط قذيفة امام مقر احدى الفصائل مقر حركة الناصريين التي يقودها ابراهيم قليلات[٦]، فقتلت عشرون شخصا واصابة نحو ستة وعشرون شخصا اخرين[٧].

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٢٦٢٢، ٢٣ايلول١٩٧٥.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٦٢٣، ٢٤ايلول ١٩٧٥.

(٣) جريدة النهار،العدد ١٢٦٢٦، ٢٧ ايلول ١٩٧٥.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٢٦٣١، ٣٠ايلول ١٩٧٥.

(٥) القمة المسيحية الإسلامية : عبارة عن قمة روحية ضمت رؤساء الطوائف اللبنانية في مقر البطريركية المارونية في بكركي ثم في دار الفتوى بحضور كل من البطريك انطونيوس بطرس خريش والأمام موسى الصدر والمفتي حسن خالد والشيخ محمد أبو شقرا، أكد المجتمعون حرصهم على السيادة الوطنية وشجبهم لأعمال القتل والتخريب التي تتعارض مع تعاليم المسيحية والإسلامية. ينظر : منظمة التحرير الفلسطينية، يوميات الحرب اللبنانية، ج١، ص١٥٥-١٥٦.

(٦) إبراهيم قليلات : ولد في بيروت عام ١٩٣٩، وفيها تلقى دراسته الابتدائية والثانوية، ثم انتسب فيما بعد إلى جامعة بيروت العربية والى احد الجامعات الفرنسية، شغل منصب نائب رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ورئيس مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين (المرابطون)، وصف إبراهيم قليلات بأنه قومي النزعة ناصري الاتجاه والمرابطون من وجهة نظره تعني الحضور الدائم للإنسان للدفاع عن العقيدة والفكر والهدف. ينظر : سامي ذبيان، الحركة الوطنية اللبنانية الماضي والحاضر والمستقبل من منظور استراتيجي، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٧، ص٢٣٢-٢٣٨.

(٧) جريدة النهار، العدد ١٢٦٣٨، ٨تشرين الاول ١٩٧٥.

حدثت حرائق في هذا اليوم ابرزها اسواق المنطقة التجارية، والجانب الاخر من هذه الحرائق والاخطر كان بنزول المسلحين الى الشوارع وبأعداد كثيفه مهد بعضهم للقيام بأعمال الحرائق اما القسم الاخر فقد تولى حمايتهم الى ان تمكنت قوى الامن وتعاونها دوريات من الكفاح الفلسطيني من تنظيف المنطقة، وساهمت قوات الدفاع المدني في دمشق التي ارسلت عددا من سياراتها مع متطوعين عملوا الى جانب الدوريات اللبنانية على مكافحة حرائق بيروت (١).

حملت هذه الحوادث المفجعة رئيس الحكومة على طرح موضوع الاستقالة(٢)، لكن بعد المشاورات في هذا الموضوع قرر التفكير بتوجه سياسي ودبلوماسي اوسع،اذ بدأ اول الزيارات الى دمشق في يوم ٩تشرين الاول ١٩٧٥ واجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد ومع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، كذلك اشترك في هذا الاجتماع وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في تلك المحادثات(٣).

كتبت جريدة النهار حول الوضع الداخلي اللبناني اذ عثر في يوم ٦كانون الاول ١٩٧٥على اربعة جثث لأفراد من الكتائب ويبدو عليها اثار تعذيب مما أثار ذلك ميليشياتهم الذين نزلوا الى شوارع العاصمة بيروت فقاموا بقتل وخطف الكثير من المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين بلغ عددهم ما يقارب مئتان قتيل بالإضافة الى خطف عدد كبير منهم، سمي هذه اليوم بالسبت الاسود(٤).

جاءت تلك الاحداث نتيجة زيارة الجميل الى سوريا ويكون بذلك افشال اللقاء السوري – الكتائبي، وقد يكون هذا الحادث بدافع من المخابرات الإسرائيلية التي لم تكن ترغب بالتقارب المسيحي – السوري في ذلك الوقت خوفا من ان يصبح لسوريا الدور الكبير في لبنان وبذلك تصل الى انهاء الخلاف اللبناني ومواجهة اسرائيل على الأراضي اللبنانية، ومع انتشار هذه الحوادث اشتعلت نقاط المواجهة من جديد دفعة واحدة(٥).

كانت ردود الأفعال الإسلامية أكثر عنفا وحدة وأحدثت فوارق كبيرة في طريق المعالجة أو اتفاقات جديدة، وتم التأكيد للجميع أن القضية طويلة وأن الحل أصبح صعبا إن لم يكن مستحيلا(٦).

أصبحت في هذا الوقت الأوضاع محمومة وتنذر بعواقب وخيمة على أثر تلك المجازر لبى رئيس الوزراء السابق عبد الله اليافي دعوة دمشق له في ٧ كانون الأول ١٩٧٥(٧).

اجتمع هناك مع الرئيس سليمان فرنجية ورئيس حكومته رشيد كرامي وأنها تدعم جهود هذه الحكومة بقدر الإمكان(٨)، كذلك أبلغ الرئيس حافظ الأسد عبد الله اليافي قائلا: "**((دعوتكم حتى لا تظنوا أن هناك تحولا في سياسة سوريا نحو لبنان، ونحن دعونا حزب الكتائب إلى سوريا لمصلحة لبنان، والكتائب أبلغتنا أنها مستعدة للعمل من أجل التهدئة وأكدت حرصها على الوحدة الوطنية، وقد أعطتنا ضمانات، إن ما يجري يجب أن**

(١) المصدر نفسه.
(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٦٣٩، ٩تشرين الاول ١٩٧٥.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) جريدة النهار، العدد ١٢٦٩٥، ٦كانون الاول ١٩٧٥.
(٥) قاسم جبار مزاحم المرشدي، المصدر السابق، ص٤٥.
(٦) المصدر نفسه، ص٧٤.
(٧) المصدر نفسه، ص٧٥.
(٨) جريدة النهار، العدد ١٢٦٩٧، ٨كانون الاول ١٩٧٥.

لا ينظر إليه من زاوية لبنانية فحسب من زاوية وضع المنطقة ككل، كما أن هنالك مؤامرة سوريا تتصدى لها... لا تكونوا متشائمين والمطالب الإصلاحية مطالب حقه لا هروب منها))" [١].

نقلت جريدة النهار عن وقوع اعمال عنف وتردي الوضع الأمني وتزايد عدد القتلى في بيروت وضواحيها وكذلك في البقاع اللبناني، وبما أن الحل أصبح مستعصيا ومن أجل ذلك توجه عبد الله اليافي في ١٣ من كانون الأول عام ١٩٧٥ إلى دمشق وبقى هنالك عدة أيام أجرى من خلالها عدة لقاءات ومشاورات مع المسؤولين السوريين بغية ايجاد الطرق الكفيلة لإيقاف القتال، كذلك سرعان ما لحق به كمال جنبلاط في يوم ١٥ من كانون الأول وعقد خلال وصوله إلى اجتماع مع الرئيس السوري حافظ الأسد كان ذلك الاجتماع عبارة عن عرض صريح للأزمة ووسائل حلها[٢].

كتبت جريدة النهار في يوم ٢٦ كانون الأول عن قيام الملك السعودي بأولى الزيارات إلى دمشق، و تركزت جهود الملك خالد بن عبد العزيز حول السعي لإزالة اوجه الخلاف بينها وبين مصر، كذلك مناقشة الأزمة الحاصلة في لبنان، ودور منظمة التحرير الفلسطينية فيها، والتقى خلال وجوده في دمشق برئيس منظمة التحرير ياسر عرفات الذي جاء من بيروت خصيصا لأجل ذلك اللقاء الذي تناول الأوضاع الداخلية ونص الاجتماع على عدة نقاط توضح منها الآتي[٣]،

١- تقوم السعودية بدعم الدور السوري من أجل حل أزمة لبنان بما يضمن ذلك سلامة أرضه وشعبه.

٢- تقوم السعودية اتصالات مع الجهات العربية والدولية للمساعدة على وقف أعمال العنف القائمة في لبنان وكذلك التوصل إلى تسوية سياسية وتعمل كذلك على تأمين دعم عربي ودولي لحل قضية فلسطين خلال مناقشات مجلس الأمن في ١٢ من كانون الثاني.

٣- حل الأزمة في لبنان بما يمهد الطريق أمام أقامه مؤتمر أو قمة محضرة في الرياض بين الملك خالد والرئيس الأسد والسادات، ثم يتسع بعد ذلك ليضم الملك حسين وياسر عرفات، بارك الرئيس أنور السادات جهود الملك خالد بن عبد العزيز[٤]،التي بذلها من أجل حل القضايا العربية واللبنانية وطالبه أن يضع كل ثقله لتأمين الحل الذي يوقف النزف في لبنان، على الرغم من الهدوء الذي خيم على ساحة الحرب اللبنانية في أواخر عام ١٩٧٥ومطلع بداية ١٩٧٦، لكن التشدد الماروني من المطالب الإسلامية خلق أجواء حذره ثم ازدادت حذرا في أعقاب انعقاد القمة الإسلامية في منزل مفتي الجمهورية اللبنانية حسن خالد[٥]، في ٢ كانون الثاني عام ١٩٧٦ [٦]، أصدرت بيانات وضحت فيه أسفها لصدور تصريحات تلمح إلى تقسيم من الجانب الماروني، والتي كانت مخيبة للآمال خاصة بعد

---

(١) مقتبس من جريدة النهار، ١٢٦٩٧، ٧كانون الاول ١٩٧٥.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٧٠٤، ١٥كانون الاول ١٩٧٥.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٢٧١٥، ٢٦كانون الاول ١٩٧٥.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٢٧٣٢، ١٢كانون الثاني ١٩٧٦.

(٥) حسن خالد : رجل دين وسياسة، ولد في بيروت عام ١٩٢١ وتابع دراسته الأولية في مدارس المقاصد الإسلامية في بيروت، ثم انتقل إلى القاهرة حيث درس أصول الدين في الأزهر، عين بعد تخرجه أستاذا في الكلية الشرعية في بيروت، وفي العام ١٩٥٤ عين نائب قاضي قاضي بيروت الشرعي ثم قاضياً شرعياً لقضاء عكار، واختير في العام ١٩٦٦ لمنصب الإفتاء في لبنان وهو منصب يشغله صاحبه مدى الحياة، حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية في جامعة الأزهر عام ١٩٦٧، اغتيل في ١٦ أيار عام ١٩٨٩. ينظر : عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٢، ص٥٣٥-٥٣٦.

(٦) جريدة النهار، العدد ١٢٧٢٢، ٢كانون الثاني ١٩٧٦.

تأييد كميل شمعون في يوم ٣ كانون الثاني عام ١٩٧٦ بالقول: **((إن الحل الأفضل للأزمة هو البقاء على الميثاق الوطني وأن التقسيم يصبح واقعا محتما إذا استمر الحال على ما هو عليه))** [١].

وحسب ما نقلت جريدة النهار فأن الحرب في لبنان قد اكتسبت بعدا آخر عندما قامت المليشيا المسيحية في ٤ كانون الثاني بفرض حصار قوي على مخيمات اللاجئين في تل الزعتر وجسر الباشا[٢].

ومنعت من وصول الإمدادات إلى تلك المخيمات، من جانب آخر رأت منظمة التحرير الفلسطينية هذه الأحداث مؤامرة لإخضاعها وتحطيم مكانتها السياسية والعربية وكذلك الدولية، فقد اتهم أبو أياد

القيادي في فتح بعض الدول العربية خاصة بمحاصرة حركة فتح معدا أن ما يحدث في الأراضي اللبنانية هو صراع عربي ويدفع ثمنه الشعب في لبنان[٣].

قام جنبلاط في يوم ٦ كانون الثاني ١٩٧٦ بزياده إلى المملكة العربية السعودية والتقى هنالك بالملك خالد وبعض مسؤولين الدولة، وحين عودته أوضح أن السعودية تعارض فكرة التقسيم وأن مساعيها لا تزال قائمة لتوحيد الموقف العربي مع الموقف السعودي السوري من الأزمة في لبنان[٤].

بدأت السعودية استعداداتها لعقد مؤتمر رباعي يضم الملك خالد والرئيس اللبناني والسوري ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية لمعالجة أوضاع لبنان وايجاد الحل الحاسم لمشاكل الداخل اللبناني[٥].

عملت سوريا على أثر ذلك توجيه جهودها نحو حكومة لبنان من أجل رسم خطة لانتشال الوضع الراهن أما بلقاء ثنائي أو من خلال اجتماع موسع يضم الملك خالد والأسد وفرنجية وعرفات ويشكل هذا اللقاء الضمان الذي يطلبه لبنان لتنفيذ الاتفاقات السابقة مع فلسطين، وأصلت المليشيا المسيحية هجماتها على المخيمات الفلسطينية وقد شاركها أيضا عناصر من قوى الأمن بأمر من وزير الداخلية كميل شمعون، بعد ذلك قام المقاتلين الفلسطينيين بالرد على هذه الهجمات وقاموا بهجوم مضاد على منطقة الحازمية المسيحية في يوم ٨ من كانون الثاني ١٩٧٦ [٦].

لم تكتف القوى والمسلحين المسيحين بالمجازر السابقة اتجاه المدنيين اللبنانيين العزل، جاءت مؤامراتهم هذه المرة على مخيم ضبيه[٧]، الذي يقع ضمن منطقة سيطرة هذه الجماعات، فقد سيطرت قوات الكتائب والأحرار على هذا المخيم في يوم١٤ كانون الثاني ١٩٧٦ وقد أجبر سكانه على المغادرة إلى بيروت الغربية[١].

---

(١) تيودور هانف، تعايش في زمن الحرب "من انهيار دولة الى انبعاث امة"، ت: موريس صليبا، مركز الدراسات العربي الاوربي، باريس، ١٩٩٣، ص١٢.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٢٧٢٥، ٥كانون الثاني ١٩٧٦.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٢٧٢٦، ٦ كانون الثاني ١٩٧٦.

(٥) جريدة النهار، العدد١٢٧٢٧، ٧كانون الاول ١٩٧٦.

(٦) جريدة النهار،العدد ١٢٧٢٨، ٨كانون الاول ١٩٧٦.

(٧) مخيم ضبيه : هو احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، يقع في منطقة ضبيه المسيحية، على بعد حوالي ١٥كم إلى الشمال من بيروت على مساحة تقدر بـ ٨٣٥٧٦ م٢ ويسكنه حوالي ٤٣١٧ نسمة، ويتميز هذا المخيم بميزات من أهمها أن غالبية سكانه من الفلسطينيين المسيحيين، كما انه لم يتعرض للكثير من الويلات وعمليات القصف والدمار التي لحقت بباقي المخيمات. ينظر : ناديا شريم الحاج، هكذا وقع التوطين من كيسنجر إلى الحريري إلى عباس بالوثائق والأرقام والأسماء، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩، ص٢٤.

على أثر هذه الأحداث وانعكاساتها الخطيرة على الوضع الداخلي في لبنان، أبلغ الرئيس سليمان فرنجية مجلس الوزراء عزمه على الاتصال بالرئيس السوري حافظ الأسد وتم الاتصال بالفعل به هاتفيًا، فواعده بأنه سوف يوفد رئيس أركانه اللواء حكمت الشهابي الذي وصل إلى بيروت في ١٦ كانون الثاني عام ١٩٧٦ وأجرى عند وصوله سلسلة مناقشات واجتماعات مع القوى اللبنانية(٢)، أبدى المقربون من الرئيس سليمان فرنجية بأن مهمته كانت ناجحة وخاصة عند اعلان قمة ثنائية مع الرئيس السوري حافظ الأسد(٣).

اشارت جريدة النهار في ١٩ كانون الثاني عن اقتحام المليشيات المسيحية للمخيمات والاحياء الفلسطينية وفي يوم الأحياء الشعبية والفقيرة في منطقة المسلخ ولكرتينا، راح ضحية تلك الأحداث والهجمات المئات من المواطنين الأبرياء العزل وقد قدر أهالي المسلخ الضحايا بنحو ٥٠٠ قتيل، فيما هجر باقي السكان إلى غرب بيروت، وبعد أبعاد السكان التقدم الموازنة بالأليات الخاصة بالهدم وعموا بواسطتها إلى مسح الأكواخ والمسالك الخاصة بالمدنيين، ان هذه العملية او المحاولة التي قامت بها القوى المسيحية والتي تمثلت باكتساح منطقة المسلخ والكرنتينا والعمل على هدم المساكن ماهي الا خطوة على طريق تنفيذ المخطط الذي يرتكز على قضم المناطق المعزولة الواحدة تلو الاخرى خدمة لمخطط التقسيم(٤).

استمرت الوساطة السورية فوصل الى بيروت يوم ٢١ كانون الثاني ١٩٧٦وفدا برئاسة عبدالحليم خدام، وقد اسفرت محادثاته المكثفة مع مختلف القوى السياسية الى وقف اطلاق النار وتأليف لجنة عسكرية عليا لبنانية – سوريه – فلسطينية لمراقبة وقف اطلاق النار، مع عرض المبادئ الاساسية لمشروع يراد تحقيقه، ونتيجة لذلك اخذت الامور تعود تدريجيا الى مجراها الطبيعي(٥).

عقد اقطاب الموارنة اجتماع في ٣١كانون الثاني عام ١٩٧٦ واعلنوا ترحيبهم بالمبادرة السورية، واستعدادهم للحل السياسي مع اشتراط استعادة الأمن والسيادة الى كل الأراضي اللبنانية (٦).

توجت المبادرة السورية بزيارة الرئيس اللبناني سليمان فرنجية الى دمشق في ٧ شباط، واطلاعه على وثيقه من سبعة عشر بندا بضمانات بأن الوجود الفلسطيني في لبنان سيكون في اطار بنود اتفاق القاهرة، كما التقى الرئيس الاسد بياسر عرفات للغرض نفسة(٧).

اعلن الرئيس سليمان فرنجية عن الوثيقة الدستورية(١)، التي تضمنت مبادئ الاصلاح السياسي والتي تم الاتفاق عليها في دمشق والتي تضمن النقاط التالية:

---

(١) جريدة النهار،العدد ١٢٧٣٤، ١٤ كانون الثاني ١٩٧٦.

(٢) جريدة النهار، العدد١٢٧٣٦، ١٦كانون الثاني ١٩٧٦.

(٣) جريدة النهار، العدد١٢٧٣٩، ١٩كانون الثاني ١٩٧٦.

(٤) جريدة النهار، العدد١٢٧٤١، ٢١كانون الاول ١٩٧٦.

(٥) تشكلت اللجنة العليا على النحو التالي : عن الجانب اللبناني العقيد موسى كنعان والعقيد ديب كمال وعن الجانب السوري علي المدني ومحمد الخولي وعن الجانب الفلسطيني زهير محسن وسعد حايل. للتفاصيل ينظر : فؤاد مطر، سقوط الإمبراطورية اللبنانية، ج٢، ص٩٨-٩٩.

(٦) جريدة النهار، العدد ١٢٧٥١، ٣١ايار ١٩٧٦.

(٧) جريدة النهار، العدد ١٢٧٥٨، ٧شباط ١٩٧٦.

١- تشكيل لجنة عسكرية عليا لبنانية – سورية –فلسطينية، تكون مهمتها وضع ترتيبات وقف القتال واعادة الحياة الى طبيعتها والاشراف على تنفيذ.

٢- تشكيل عدد من اللجان الاشراف الفرعية منبثقه من اللجنة العليا لمراقبة التنفيذ ومتابعته في مختلف المناطق و المواقع.

٣- تعين اللجنة العليا موعد وقف اطلاق النار واعلان ترتيبات وقف القتال ومراحل التنفيذ[٢].

وعليه فلابد من الاشارة الى التأييد الذي حضيت به المبادرة السورية من قبل كمال جنبلاط بصفته زعيما للحزب التقدمي الاشتراكي وممثلا للحركة الوطنية في معرض رده على تصريح العميد ريمون اده[٣]، الذي ذكر بأن لبنان اصبح تحت الانتداب السوري ومما قال جنبلاط بصدد ذلك ((أننا لا نعتبر أي عنصر عربي منظم جيش احتلال، ونحن نرحب بجيش التحرير الفلسطيني وبالمساعدة السورية، وبأي قوى نظاميه عربية اذا كانت تستطيع تخليصنا من فوضى السرقة والنهب والاعتداءات))[٤].

اما فيما يتعلق باللقاءات التي تمت بين الوفد السوري وزعماء الموارنة فقد كان جل تركيزهم على موضوع الضمانات والتطمينات، ولم تخل من احاديث التناظر السياسي بالصراحة البالغة، ومع ذلك فقد اسهمت هذه اللقاءات بخلق جو من الثقة المتبادلة بين الوفد السوري وزعماء الموارنة، خصوصا لجهة توضيح الدور السوري، والرد على المخاوف التي أبداها الموارنة[٥].في أعقاب هذا التصعيد بالغ الخطورة أذاع رشيد كرامي بيان استقالته في الساعة العاشرة من مساء يوم ١٨ كانون الثاني عام ١٩٧٦ مشيراً (إلى الجهود المضنية التي بذلها منذ تشكيل الحكومة في سبيل إخراج البلد من هذه الأزمة، وفي ضوء التطورات الأخيرة وصلت إلى قناعة بعدم وجود هيبة للدولة كسلطة وإمكانات ومؤسسات من فاعلية تجعلني استطيع بواسطتها ان أقوم بما يفرضه الواجب علي لقد شعرت بان الأبواب قد سدت ولم يعد من سبيل امامي سوى تقديم الاستقالة، وفي أعقاب هذا التصعيد بالغ الخطورة تدخلت سوريا، بوصول وفد برئاسة وزير خارجيتها عبد الحليم خدام يوم ٢١ كانون الثاني عام ١٩٧٦ إلى

---

(١) الوثيقة الدستورية : هي عبارة عن مجموعة من الأفكار السياسية الإصلاحية تم الاتفاق عليها من قبل الرئيسان سليمان فرنجية ورشيد كرامي بدعم وتخطيط الحكومة السورية، وكانت من صيغ التسوية الانتقالية ريثما يصبح من الممكن إلغاء الطائفية، وقد كرست هذه الوثيقة رئاسة الطوائف الثلاث. للتفاصيل ينظر : عبد العزيز قباني، لبنان والصيغة المأساة، دار الآفاق، بيروت، ١٩٨٢، ص١٥.

(٢) زئيف شيف واهود يعاري، الحرب المضللة "حرب اسرائيل في لبنان"، ت: حسان يوسف، دار المروج، بيروت، ١٩٨٥،ص٦٥.

(٣) ريمون اده : محام وزعيم سياسي لبناني ولد في الإسكندرية في مصر عام ١٩١٣ وهو ابن الرئيس أميل اده، انتخب خلفاً لأبيه عام ١٩٤٩ كعميد للكتلة الوطنية، دخل إلى البرلمان كعضو في عام ١٩٥٣ عن جبيل وأعيد انتخابه عام١٩٥٧، وفي عام ١٩٦٠ شغل منصب وزير البرق والهاتف ووزيراً للداخلية ووزيراً للشؤون الاجتماعية في حكومة الرئيس رشيد كرامي في عهد الرئيس فؤاد شهاب، كما شغل في عام ١٩٦٨ منصب وزيراً للأشغال العامة والزراعة، وضع العميد ريمون اده عدداً من القوانين منها : قانون إعدام القاتل وقانون إلغاء الضريبة التصاعدية وقانون سرية المصارف. ينظر: عبدالخالق حسن عطية حبيب السامرائي،ريمون اده ودوره السياسي في لبنان (١٩١٣-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا،بغداد،، ٢٠١٦، ص١٢.

٤)جريدة النهار، العدد١٢٧٦٠، ٩شباط ١٩٧٦.

(٥) جريدة النهار، العدد١٢٧٦١، ١٠شباط ١٩٧٦.

بيروت[١]، وبعد نجاح الوزير خدام في مهمته بتثبيت وقف إطلاق النار ونزولاً عند رغبة رئيس الجمهورية وسائر القوى السياسية عدل رشيد كرامي عن استقالته ليعلن مساء يوم ٢٤ كانون الثاني، بعد نجاح الوزير خدام في مهمته تثبيت وقف إطلاق النار، تم الاتفاق على فتح الطرقات اعتباراً من المساء وسحب المسلحين وإزالة المظاهر المسلحة[٢].

تألفت لجنة عسكرية عليا (لبنانية- سورية- فلسطينية) [٣]، لمراقبة وقف إطلاق النار، اعتباراً من مساء يوم ٢٢ كانون الثاني عام ١٩٧٦، ورفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية[٤].

بدأ الاستقرار يعود تدريجياً إلى العاصمة بيروت وفتحت المدارس أبوابها وعادت الحياة نوعاً ما إلى طبيعتها[٥].

زار دمشق الرئيس سليمان فرنجية يرافقه رئيس الوزراء رشيد كرامي يوم ٧ شباط عام ١٩٧٦، تم خلال اللقاء البحث حول وثيقة دستورية تضمنت سبعة عشر بنداً[٦]، وبعد عودة الرئيس سليمان فرنجية ورئيس الوزراء رشيد كرامي الذي أعلن عنها يوم١٤ شباط عام ١٩٧٦ [٧]، أهم ما تضمنته الوثيقة هو إبقاء المناصب العليا الثلاث **(الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب)** في الدولة لممثلي الطوائف، كما حدد طريقة انتحاب رئيس الجمهورية وضرورة انتخاب رئيس مجلس الوزراء من قبل مجلس النواب وليس تعيينه من قبل رئيس الجمهورية فضلاً عن توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين، القادة المسلمون والمسيحيون أيدوا الوثيقة الدستورية، كما أيدها الإمام موسى الصدر مؤكداً أنها خطوة مهمة في الطريق إلى السلام الذي طال انتظاره[٨].

الخاتمة والاستنتاجات

تظافرت العوامل الخارجية للأزمة اللبنانية لتؤدي في النهاية الى القضاء على مقومات الدولة اللبنانية بشكلها الهش المعروف ومكن هذا الضعف الفلسطينيين استيعاب القوى اليسارية والإسلامية وجعلها تسير ضمن مخططاتهم وبالتالي اقامة دولة لهم داخل الدولة اللبنانية وكانت سوريا يهمها ان تكون الدولة اللبنانية ضعيفة لتتمكن من الامساك بالملفين اللبناني والفلسطيني والسيطرة على الارض اولا ثم القضاء على القرار اللبناني ورحب الكيان الاسرائيلي بدولة لبنانية ضعيفة لتمرير نواياها ضد الفلسطينيين او حزب الوحدة الوطنية وتنفيذ مشاريع التقسيم الى مكونات طائفية في لبنان وتكون الهيمنة فيها للموارنة وهذا ما حصل بعد اجتياحها له عام ١٩٨٢ مارست الدول العربية الدور ذاته في اضعاف الدولة اللبنانية من خلال اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩، وما ترتب عليه من أحداث في المدة اللاحقة وبضغط عربي في مقدمته مصر وسوريا، فتحول لبنان الى ساحة صراع عربية – عربية دون الشعور بسيادة لبنان.

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٢٧٦٢، ١١شباط ١٩٧٦.

(٢) جريدة النهار (بيروت)، ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٥.

(٣) تكونت اللجنة من ستة ضباط (اثنين لكل فريق) مهمتها مراقبة وقف إطلاق النار يؤازرها (٤) لجان محلية وثلاث وعشرون لجنة فرعية. ينظر: سمير قصير، تاريخ بيروت، ص١٦١.

(٤) فواز طرابلسي، المصدر السابق، ص٣٣٨.

(٥) جريدة النهار، العدد١٢٧٤٢، ٢٣كانون الثاني ١٩٧٦.

(٦) جريدة النهار، العدد ١٢٧٦٥، ١٤شباط ١٩٧٦.

(٧)رحيم صدام جبر الساعدي، التعددية السياسية وصنع السياسة العامة في لبنان بحث في واقع النظام السياسي اللبناني ١٩٧٥-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين-كلية العلوم السياسية، بغداد، ٢٠٠٧، ص٨٣.

(٨) المصدر نفسه، ص٨٥.

فتحول لبنان الى ساحة استقطاب عندما فتحت ابوابه خلال الحرب الباردة، ومشاريع الوحدة العربية التي كانت تجد لها ارض خصبة فيه، وتحولت هذه المشاريع الى احتكام الفرقاء اللبنانيين الى السلاح لهشاشة تماسك المجتمع اللبناني، وضعف حكومته مما أدى الى اندلاع فتيل تفجير التناقضات الداخلية هذه التناقضات ادت الى تواتر الاحداث في المرحلة التي سبقت الانفجار في حرب أهلية فتحول التواجد العسكري الفلسطيني في لبنان، فالصراع العربي الاسرائيلي، ثم النزاع السوري الإسرائيلي على لبنان، والحرب الباردة وتأثيرها على الشرق الاوسط إلى تفجير الأوضاع الداخلية فانقسم اللبنانيون والتجأوا مرة ثانية إلى السلاح لقد حارب العالم كله أو الاغلبية منه في لبنان وبدون ان ينتبه ابناءه الى ذلك فأنهم استمروا بمواصلة اللعبة كأنما انهم نائمين، فوصلتهم الحرب إلى تدمير بلدهم الجميل وتقاسم شعبهم الطيب على نفسه بيد أبناؤه وفي ظل الانقسام الداخلي كانت المؤسسات التنفيذية والنيابية في لبنان عاجزة عن التصدي للهيمنة الفلسطينية في لبنان وهذا ما جعل البرلمان اللبناني يتخذ قراراً عام ١٩٧٨ عقب الاجتياح الإسرائيلي للأراضي اللبنانية واعادت سلطة الدولة اللبنانية الى المخيمات الفلسطينية.

المصادر

١. احمد سرحان، النظم السياسية والدستورية في لبنان والدول العربية، دار الباحث، بيروت – لبنان، ١٩٨٥.
٢. احمد عبد الحسين سعيد النصر الله، حزب الله ودوره السياسي في لبنان، ١٩٨٢–١٩٨٩– رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة.
٣. انطوان خويري، حوادث لبنان ١٩٧٥، ج١، دار الأبجدية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٦.
٤. أنور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، ط٣، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٩؛ الموسوعة العربية، مج١، دمشق، ٢٠٠٤.
٥. باترك سيل، حافظ الاسد الصراع على الشرق الاوسط، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١، بيروت – لبنان،٢٠٠٧.
٦. تيودور هانف، تعايش في زمن الحرب "من انهيار دولة الى انبعاث امة"، ت: موريس صليبا، مركز الدراسات العربي الاوربي، باريس، ١٩٩٣.
٧. جريدة الانوار، العدد٢٦١، ٢٨حزيران ١٩٧٥.
٨. جريدة النهار، العدد ١٢٤٥٠، ١٥نيسان ١٩٧٥.
٩. جريدة النهار، العدد ١٢٤٦٠، ٢٥نيسان ١٩٧٥.
١٠. جريدة النهار، العدد ١٢٤٦٩، ٤ايار ١٩٧٥.
١١. جريدة النهار، العدد ١٢٤٧٤، ٩ايار ١٩٧٥.
١٢. جريدة النهار، العدد ١٢٤٨٥، ٢٠ايار ١٩٧٥.
١٣. جريدة النهار، العدد ١٢٤٨٦، ٢١ ايار ١٩٧٥.
١٤. جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٢، ٢٨ايار ١٩٧٥.
١٥. جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٣، ٣٠ايار ١٩٧٥.
١٦. جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٤، ٣١ايار ١٩٧٥.
١٧. جريدة النهار، العدد ١٢٥١١، ١٦حزيران ١٩٧٥.
١٨. جريدة النهار، العدد ١٢٥١٢، ١٧حزيران١٩٧٥.
١٩. جريدة النهار، العدد ١٢٥١٣، ١٨حزيران ١٩٧٥.

٢٠. جريدة النهار، العدد ١٢٥٢٧، ١تموز ١٩٧٥.
٢١. جريدة النهار، العدد ١٢٥٣٣، ٧تموز ١٩٧٥.
٢٢. جريدة النهار، العدد ١٢٥٣٤، ٨تموز ١٩٧٥.
٢٣. جريدة النهار، العدد ١٢٥٤٧، ٢١ تموز١٩٧٥.
٢٤. جريدة النهار، العدد ١٢٥٥٩، ٢اب ١٩٧٥.
٢٥. جريدة النهار، العدد ١٢٥٦٠، ٣اب ١٩٧٥.
٢٦. جريدة النهار، العدد ١٢٥٦٥، ٨اب ١٩٧٥.
٢٧. جريدة النهار، العدد ١٢٥٩٤، ٦ايلول ١٩٧٥.
٢٨. جريدة النهار، العدد ١٢٥٩٥، ٧ايلول ١٩٧٥.
٢٩. جريدة النهار، العدد ١٢٥٩٦، ٨ايلول ١٩٧٥.
٣٠. جريدة النهار، العدد ١٢٥٩٩، ١٠ايلول ١٩٧٥.
٣١. جريدة النهار، العدد ١٢٦٢٢، ٢٣ايلول١٩٧٥.
٣٢. جريدة النهار، العدد ١٢٦٢٣، ٢٤ايلول ١٩٧٥.
٣٣. جريدة النهار، العدد ١٢٦٣١، ٣٠ايلول ١٩٧٥.
٣٤. جريدة النهار، العدد ١٢٦٣٨، ٨تشرين الاول ١٩٧٥.
٣٥. جريدة النهار، العدد ١٢٦٣٩، ٩تشرين الاول ١٩٧٥.
٣٦. جريدة النهار، العدد ١٢٦٩٥، ٦كانون الاول ١٩٧٥.
٣٧. جريدة النهار، العدد ١٢٦٩٧، ٧كانون الاول ١٩٧٥.
٣٨. جريدة النهار، العدد ١٢٧٠٤، ١٥كانون الاول ١٩٧٥.
٣٩. جريدة النهار، العدد ١٢٧٢٢، ٢كانون الثاني ١٩٧٦.
٤٠. جريدة النهار، العدد ١٢٧٢٥، ٥كانون الثاني ١٩٧٦.
٤١. جريدة النهار، العدد ١٢٧٢٥، ٥كانون الثاني ١٩٧٦.
٤٢. جريدة النهار، العدد ١٢٧٢٦، ٦ كانون الثاني ١٩٧٦.
٤٣. جريدة النهار، العدد ١٢٧٣٢، ١٢كانون الثاني ١٩٧٦.
٤٤. جريدة النهار، العدد ١٢٧٥١، ٣١ايار ١٩٧٦.
٤٥. جريدة النهار، العدد ١٢٧٥٨، ٧شباط ١٩٧٦.
٤٦. جريدة النهار، العدد ١٢٧٦٢، ١١شباط ١٩٧٦.
٤٧. جريدة النهار، العدد ١٢٧٦٥، ١٤شباط ١٩٧٦.
٤٨. جريدة النهار، العدد١٢٤٥١، ١٦نيسان ١٩٧٥.
٤٩. جريدة النهار، العدد١٢٤٥٧، ٢٢نيسان ١٩٧٥.
٥٠. جريدة النهار، العدد١٢٥٢٠، ٢٥حزيران ١٩٧٥.
٥١. جريدة النهار، العدد١٢٥٢٤، ٢٨حزيران ١٩٧٥.
٥٢. جريدة النهار، العدد١٢٥٢٥، ٢٩حزيران ١٩٧٥.
٥٣. جريدة النهار، العدد١٢٥٦٣، ٦اب ١٩٧٥.

٥٤. جريدة النهار، العدد١٢٥٩٤، ٦ايلول ١٩٧٥.
٥٥. جريدة النهار، العدد١٢٥٩٩، ١٠ايلول ١٩٧٥.
٥٦. جريدة النهار، العدد١٢٦٢٤، ٢٥ايلول ١٩٧٥.
٥٧. جريدة النهار، العدد١٢٦٢٤، ٢٥ايلول١٩٧٥
٥٨. جريدة النهار، العدد١٢٧٢٧، ٧كانون الاول ١٩٧٦.
٥٩. جريدة النهار، العدد١٢٧٣٩، ١٩كانون الثاني ١٩٧٦.
٦٠. جريدة النهار، العدد١٢٧٤١، ٢١كانون الاول ١٩٧٦.
٦١. جريدة النهار، العدد١٢٧٤٢، ٢٣كانون الثاني ١٩٧٦.
٦٢. جريدة النهار، العدد١٢٧٦٠، ٩شباط ١٩٧٦.
٦٣. جريدة النهار، العدد١٢٧٦١، ١٠شباط ١٩٧٦.
٦٤. جريدة النهار،العدد ١٢٥١٠، ١٥حزيران ١٩٧٥.
٦٥. جريدة النهار،العدد ١٢٦٢٦، ٢٧ ايلول ١٩٧٥.
٦٦. جريدة النهار،العدد ١٢٧٢٨، ٨كانون الاول ١٩٧٦.
٦٧. جريدة النهار،العدد ١٢٧٣٤، ١٤ كانون الثاني ١٩٧٦.
٦٨. جريدة النهار،العدد١٢٤٨٢، ١٧ايار ١٩٧٥.
٦٩. جريدة النهار العدد، ١٢٤٧٢، ٧ايار ١٩٧٥.
٧٠. جريدة النهار، العدد ١٢٧١٥، ٢٦كانون الاول ١٩٧٥.
٧١. جريدة النهار، العدد ١٢٤٨٨، ٢٣ايار ١٩٧٥.
٧٢. جريدة النهار، العدد ١٢٤٩١، ٢٦ايار ١٩٧٥.
٧٣. جريدة النهار، العدد١٢٧٣٦، ١٦كانون الثاني ١٩٧٦.
٧٤. جوزف صقر، قصة وتاريخ الحضارات العربية لبنان من الحرب العالمية الأولى حتى بداية الجمهورية، بيروت، ١٩٩٨-١٩٩٩، ص٨٣.
٧٥. زئيف شيف واهود يعاري، الحرب المضللة "حرب اسرائيل في لبنان"، ت: حسان يوسف، دار المروج، بيروت، ١٩٨٥.
٧٦. سامي ذبيان، الحركة الوطنية اللبنانية الماضي والحاضر والمستقبل من منظور استراتيجي، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٧.
٧٧. سعد نصيف جاسم الجميلي، المصدر السابق، ص١٩٣؛ جوناثان ديمبلبي، الفلسطينيون، الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، (د – ت).
٧٨. سمير قصير، تاريخ بيروت.
٧٩. شفيق الريس، التحدي اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦، دار الميسرة، بيروت، ١٩٨٧.
٨٠. عارف عبدالحسين عباس الفتلاوي، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان (١٩٠٥-١٩٨٤)،رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،٢٠١٤.
٨١. عبد العزيز قباني، لبنان والصيغة المأساة، دار الآفاق، بيروت، ١٩٨٢.
٨٢. عبد المنعم المشاط، الفلسطينيون والحرب في لبنان، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٤٣، ١٩٧٦.

٨٣. عبدالخالق حسن عطية حبيب السامرائي،ريمون اده ودوره السياسي في لبنان (١٩١٣-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا،بغداد،، ٢٠١٦.
٨٤. محمود مراد، ماذا يجري في لبنان، القاهرة، ١٩٧٦.
٨٥. مسفر محمد صالح، حوارات في قضايا عربية معاصرة، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٥.
٨٦. مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٧، ٣حزيران ١٩٧٥.
٨٧. مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٥١٣، ١٨حزيران ١٩٧٥.
٨٨. مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٥١٧، ٢٢حزيران ١٩٧٥.
٨٩. مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٥١٩، ٢٤حزيران ١٩٧٥.
٩٠. مقتبس من جريدة النهار، العدد١٢٤٨٣، ١٨ايار ١٩٧٥.
٩١. مقتبس من جريدة النهار، العدد١٢٥١٥، ٢٠ حزيران ١٩٧٥.
٩٢. مقتبس من جريدة النهار، ١٢٦٩٧، ٧كانون الاول ١٩٧٥.
٩٣. مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٠، ٢٦ايار ١٩٧٥.
٩٤. مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٤٩٣، ٢٩ايار ١٩٧٥.
٩٥. مقتبس من جريدة النهار، العدد ١٢٥٢٤، ٢٨حزيران ١٩٧٥.
٩٦. نصار غليمة، أسباب وأسرار الحرب اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦، بيروت ١٩٧٦.
٩٧. نيفين فرحان دلي سلطان، الفكر والسلوك لحزب الله اللبناني، رسالة ماجستير غ، كلية العلوم السياسية،جامعة بغداد، ٢٠٠٦..
٩٨. هاني عبيد زباري السكيني، الأمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان (١٩٦٠-١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة البصرة،٢٠٠٩.
٩٩. هيلينا كوبان، لبنان٤٠٠ سنة.
١٠٠. وثيقة حرب لبنان، ج١، دار الصياد، بيروت، ١٩٧٧.

References :

1. Ahmed Sarhan، Political and Constitutional Systems in Lebanon and the Arab Countries، Researcher House، Beirut - Lebanon، 1985.
2. Ahmed Abdel-Hussein Saeed Al-Nasrallah، Hezbollah and its political role in Lebanon، 1982-1989 - unpublished master's thesis، College of Historical Studies، University of Basra.
3. Antoine Khoury، Incidents of Lebanon 1975، part 1، Dar Alphabet for Printing and Publishing، Beirut، 1976.
4. Anwar El-Sadat، Searching for Self، the Story of My Life، 3rd Edition، The Modern Egyptian Bureau، Cairo، 1979; The Arabic Encyclopedia، Volume 1، Damascus، 2004.
5. Patrick Seal، Hafez Al-Assad، The Struggle Over the Middle East، Publications Company for Distribution and Publishing، 1st edition، Beirut - Lebanon، 2007.
6. Theodore Hanff، Coexistence in Times of War، "From the Collapse of a State to the Resurgence of a Nation"، T: Maurice Saliba، Center for Arab-European Studies، Paris، 1993.
7. Al-Anwar Newspaper، Issue 261، June 28، 1975.
8. An-Nahar Newspaper، Issue 12450، April 15، 1975.

9. An-Nahar Newspaper، Issue 12460، April 25، 1975.
10. An-Nahar Newspaper، Issue 12469، May 4، 1975.
11. An-Nahar Newspaper، Issue 12474، May 9، 1975.
12. An-Nahar Newspaper، Issue 12485، May 20، 1975.
13. An-Nahar Newspaper، Issue No. 12486، May 21، 1975.
14. An-Nahar newspaper، Issue 12492، May 28، 1975.
15. An-Nahar Newspaper، Issue No. 12493، May 30، 1975.
16. An-Nahar Newspaper، Issue 12494، May 31، 1975.
17. An-Nahar Newspaper، Issue 12511، June 16، 1975.
18. An-Nahar Newspaper، Issue 12512، June 17، 1975.
19. An-Nahar Newspaper، Issue 12513، June 18، 1975.
20. An-Nahar Newspaper، Issue 12527، July 1، 1975.
21. An-Nahar Newspaper، Issue 12533، July 7، 1975.
22. An-Nahar Newspaper، Issue 12534، July 8، 1975.
23. An-Nahar Newspaper، Issue No. 12547، July 21، 1975.
24. An-Nahar Newspaper، Issue 12559، 2 August 1975.
25. An-Nahar Newspaper، Issue 12560، 3 August 1975.
26. An-Nahar Newspaper، Issue 12565، August 8، 1975.
27. An-Nahar Newspaper، Issue 12594، September 6، 1975.
28. An-Nahar Newspaper، Issue 12595، September 7، 1975.
29. An-Nahar Newspaper، Issue 12596، September 8، 1975.
30. An-Nahar Newspaper، Issue 12599، September 10، 1975.
31. An-Nahar Newspaper، Issue 12622، September 23، 1975.
32. An-Nahar Newspaper، Issue 12623، September 24، 1975.
33. An-Nahar Newspaper، Issue 12631، September 30، 1975.
34. An-Nahar Newspaper، Issue 12638، October 8، 1975.
35. An-Nahar Newspaper، Issue 12639، October 9، 1975.
36. An-Nahar Newspaper، Issue 12695، December 6، 1975.
37. An-Nahar Newspaper، Issue 12697، December 7، 1975.
38. An-Nahar Newspaper، Issue 12704، December 15، 1975.
39. An-Nahar Newspaper، Issue 12722، January 2، 1976.
40. An-Nahar Newspaper، Issue No. 12725، January 5، 1976.
41. An-Nahar Newspaper، Issue 12725، January 5، 1976.
42. An-Nahar newspaper، Issue 12726، January 6، 1976.
43. An-Nahar Newspaper، Issue 12732، January 12، 1976.
44. An-Nahar Newspaper، Issue 12751، May 31، 1976.
45. An-Nahar Newspaper، Issue 12758، February 7، 1976.
46. An-Nahar Newspaper، Issue 12762، February 11، 1976.
47. An-Nahar Newspaper، Issue 12765، February 14، 1976.
48. An-Nahar Newspaper، Issue 12451، April 16، 1975.
49. An-Nahar Newspaper، Issue 12457، April 22، 1975.
50. An-Nahar Newspaper، Issue 12520، June 25، 1975.
51. An-Nahar Newspaper، Issue 12524، June 28، 1975.
52. An-Nahar Newspaper، Issue 12525، June 29، 1975.
53. An-Nahar Newspaper، Issue 12563، 6 August 1975.
54. An-Nahar Newspaper، Issue 12594، September 6، 1975.
55. An-Nahar Newspaper، Issue 12599، September 10، 1975.
56. An-Nahar Newspaper، Issue 12624، September 25، 1975.
57. An-Nahar Newspaper، Issue 12624، September 25، 1975

58. An-Nahar Newspaper، Issue 12727، December 7، 1976.
59. An-Nahar Newspaper، Issue 12739، January 19، 1976.
60. An-Nahar Newspaper، Issue 12741، December 21، 1976.
61. An-Nahar Newspaper، Issue 12742، January 23، 1976.
62. An-Nahar Newspaper، Issue 12760، February 9، 1976.
63. An-Nahar Newspaper، Issue 12761، February 10، 1976.
64. An-Nahar Newspaper، Issue 12510، June 15، 1975.
65. An-Nahar Newspaper، Issue 12626، September 27، 1975.
66. An-Nahar Newspaper، Issue 12728، December 8، 1976.
67. An-Nahar Newspaper، Issue 12734، January 14، 1976.
68. An-Nahar Newspaper، Issue 12482، May 17، 1975.
69. An-Nahar Newspaper، Issue No. 12472، May 7، 1975.
70. An-Nahar Newspaper، Issue 12715، December 26، 1975.
71. An-Nahar Newspaper، Issue 12488، 23 May 1975.
72. An-Nahar Newspaper، Issue 12491، May 26، 1975.
73. An-Nahar Newspaper، Issue 12736، January 16، 1976.
74. Joseph Saqr، The Story and History of Arab Civilizations، Lebanon from the First World War until the beginning of the Republic، Beirut، 1998-1999، p. 83.
75. Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari، The Misleading War "Israel's War in Lebanon"، ed.: Hassan Youssef، Dar Al-Morouj، Beirut، 1985.
76. Sami Thebian، The Lebanese National Movement، Past، Present، and Future from a Strategic Perspective، Dar Al Masirah، Beirut، 1977.
77. Saad Nassif Jassim Al-Jumaili، previous source، p. 193; Jonathan Dimbleby، The Palestinians، The Arab House for Encyclopedias، Beirut - Lebanon، (D - T).
78. Samir Kassir، History of Beirut.
79. Shafiq Al-Rayyes، The Lebanese Challenge 1975-1976، Al-Maysara House، Beirut، 1987.
80. Aref Abd al-Hussein Abbas al-Fatlawi، Pierre Gemayel and his political role in Lebanon (1905-1984)، master's thesis، College of Education for Human Sciences، University of Babylon، 2014.
81. Abdel Aziz Qabbani، Lebanon and the Tragedy Formula، Dar Al-Afaq، Beirut، 1982.
82. Abdel Moneim Al-Mashat، The Palestinians and the War in Lebanon، International Policy Journal، Cairo، Issue 43، 1976.
83. Abd al-Khaliq Hassan Attia Habib al-Samarrai، Raymond Edde and his political role in Lebanon (1913-2000)، master's thesis، Institute of Arab History and Scientific Heritage for Postgraduate Studies، Baghdad، 2016.
84. Mahmoud Murad، What is happening in Lebanon، Cairo، 1976.
85. Misfer Muhammad Salih، Dialogues on Contemporary Arab Issues، Arab Foundation for Studies and Publishing House، Beirut، 2005.
86. Quoted from An-Nahar newspaper، Issue 12497، June 3، 1975.
87. Quoted from An-Nahar newspaper، Issue 12513، June 18، 1975.
88. Quoted from An-Nahar newspaper، Issue 12517، June 22، 1975.
89. Quoted from An-Nahar newspaper، Issue 12519، June 24، 1975.
90. Quoted from An-Nahar Newspaper، Issue 12483، May 18، 1975.
91. Quoted from An-Nahar Newspaper، Issue 12515، June 20، 1975.
92. Quoted from An-Nahar newspaper، 12697، December 7، 1975.
93. Quoted from An-Nahar newspaper، Issue 12490، May 26، 1975.
94. Quoted from An-Nahar newspaper، Issue 12493، May 29، 1975.

95. Quoted from An-Nahar Newspaper، Issue No. 12524، June 28، 1975.
96. Nassar Gholima، The Causes and Secrets of the Lebanese War 1975-1976، Beirut 1976.
97. Nevin Farhan Dali Sultan، The Thought and Behavior of the Lebanese Hezbollah، MA Thesis، G، College of Political Science، University of Baghdad، 2006..
98. Hani Obaid Zubari Al-Sakini، Imam Musa Al-Sadr and his political، cultural and social role in Lebanon (1960-1978)، unpublished master's thesis، College of Arts - Basra University، 2009.
99. Helena Cuban، Lebanon، 400 years old.
100. Lebanon War Document، Part 1، Dar Al-Sayyad، Beirut، 1977.